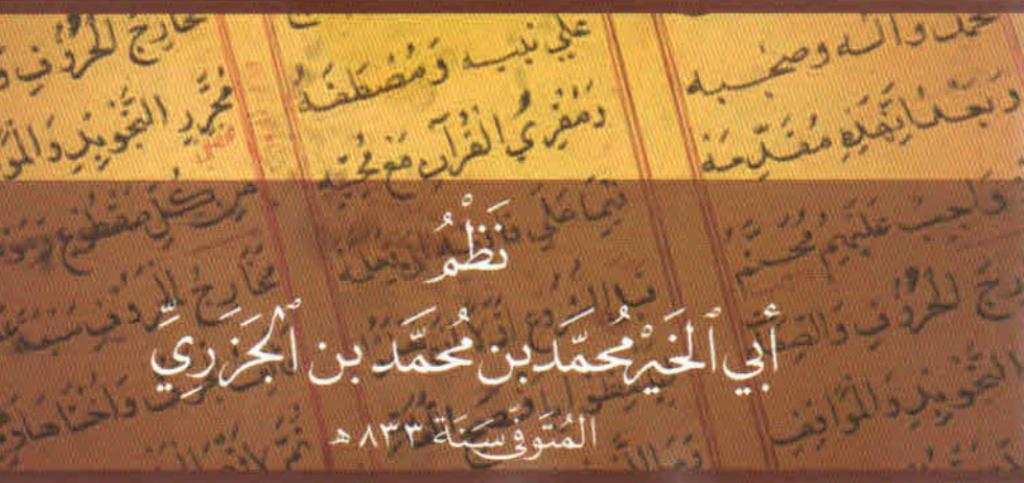


المقدمة فيما يجدر على قارئ القرآن أن يعلم



تحقيق

أ. د. غاريم قدوري الحمد



لِلْقَدْرِ مِنْ
فِي فَاتِحَةِ قَارِئِ الْقُرْآنِ تَحْمِلُهُ

مَحْكُومٌ مَهْدَى الْجَمِيعِ الْمُتَكَبِّرِ الْعَلَيْهِ الْمُسْتَأْذِنِ عَلَيْهِ

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٦ - ٢٠١٥ م

الناشر

مَرْكَزُ الْوَرَاثَاتِ وَالْعِلْمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

مُعَمَّدُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانِيُّ

التابعُ بِالْجَمِيعِ الْمُتَكَبِّرِ لِلْعَلَيْهِ الْمُسْتَأْذِنِ الْمُخْرَجِ الْمُخْرَجِيَّةِ جَمِيعَهُ

من بَيْتٍ : ١٤٨١١ - جَمِيعَهُ ٢١١٢٦

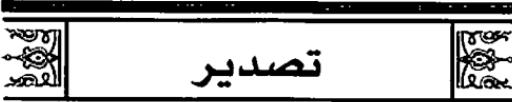
مَكَافِئٌ : ٩٩٩٧٦٠٦٠٢ - ... - قَوْنِيَّةٌ ١١٠

مُتَحَمِّلٌ : ٠٠٩٦٦٢٦٧٦٠٠٠ - فَاكِنٌ : ٠٠٥٠٠٠٠

الوطَّافُ الْمُكَبِّرُ : www.shatby.edu.eg

الْبَيْنَدُ الْمُكَبِّرُ : Drazer1@shatby.edu.eg

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ


 تصدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد وفق الله الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد حفظه الله ورعاه أن شرح المقدمة الجزرية شرحاً بدليعاً؛ جمع فيه بين التراث الصوتي العربي القديم وما توصل إليه علم الأصوات الحديث، وقد قدم بين يدي الشرح المذكور تحقيقاً متن المنظومة الجزرية معتمداً في ذلك على منهجة موفقة؛ حيث اعتمد على ثلاثة نسخ خطية، وعلى ما نقله شراح المقدمة عن المؤلف، خاصة من القريبين منه كابنه وتلامذته؛ فجاء تحقيقاً موفقاً متقدناً، والحمد لله.

وقد ارتأينا في مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي إفراد هذا التحقيق مطبوعاً؛ لما أضافه من قيمة علمية في تقويم النص وإخراجه.

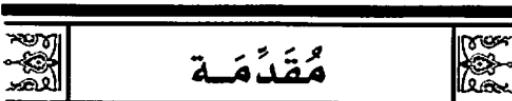
ومما زين هذا التحقيق مراجعة ثلاثة من المتخصصين له؛ وفي مقدمتهم لجنة التحكيم الثلاثية التي راجعته أولاً ضمن

الشرح، وهم: الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري، والدكتور السالم الجكني الشنقطي، والأستاذ الدكتور سمير استيتية - وففهم الله -، ثم لما رغب المركز طباعته طبعة مفردة قام كل من: الشيخ الدكتور حازم سعيد حيدر، والشيخ المحقق محمد عزيز شمس - وفهما الله - بمراجعة وإرسال ملاحظاتهما إلى المحقق فاستفاد منها في تقويم النص.

وفي الختام نشكر المحقق الكريم والأستاذة المحكمين على ما أولوه من اهتمام بهذه المنظومة المباركة، ونسأل الله أن يبارك في جهود الجميع لخدمة كتابه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم




 مقدمة

الحمدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبةُ لِلْمُتَقِينَ، وَلَا عَدُوانَ
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُم بِالْحَسَانِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،
أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ الْقُصْيَدَةَ الْمُعْرُوفَةَ بِالْمُقْدَمَةِ الْجَزَرِيَّةِ لِأَبِي الْخَيْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ، الْمُتَوَقَّى سَنَةُ ٨٣٣ هـ، مِنْ أَكْثَرِ الْمُخْتَصَراتِ
الْمُؤْلَفَةِ فِي عِلْمِ التَّجوِيدِ تَذَوُّلًا لِدِي دَارِسِي عِلْمِ التَّجوِيدِ
وَمَتَعْلِمِيهِ، مِنْذِ تَارِيخِ نَظَمِهَا إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، لِجَمِيعِهَا أَهْمَّ
الْمُوْضِعَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا قَارئُ الْقُرْآنِ، مَعَ اخْتَصَارِ
الْفَاظُهَا، وَسُهُولَةِ عِبَارَتِهَا، وَسَلَاسَةِ نَظَمِهَا، وَشَهْرَةِ نَظَمِهَا،
وَقَدْ حَظِيَّتْ بِعِنَايَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْدَّارِسِينَ، فَكَثُرَتْ نُسُخُهَا الْخَطِيَّةُ،
وَتَعَدَّدَتْ شَرْوُحُهَا، وَتَابَعَتْ طَبَاعَتُهَا.

وَوَجَدْتُ حِينَ اسْتَغْلَطْتُ بِشَرْحِ الْمُقْدَمَةِ بَعْضَ الْاِخْتِلَافِ
فِي رَوَايَةِ عَدْدٍ مِنْ أَلْفَاظِهَا، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ فِي النُّسُخِ الْخَطِيَّةِ
أَمِ الْمُطَبَّوِعَةِ أَمِ الشَّرْوحِ، فَاجْتَهَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نَصِّهَا فِي أَثْنَاءِ
اِشْتِغَالِي بِشَرْحِهَا، بِالْاِعْتِمَادِ عَلَى نُسُخٍ خَطِيَّةٍ مُعْتَبَرَةٍ، وَمِنْ

خلال تبع ما ذكره الشرّاح، لا سيما الذين تلمندو على مؤلفها وأخذوا المنظومة عنه مباشرة، مثل ابنه أبي بكر أحمد المتوفى سنة ٨٣٥هـ، وعبد الدائم الأزهري المتوفى سنة ٨٧٠هـ.

وترجح عندي من خلال ذلك أن ابن الجوزي كان قد راجع نص المقدمة بعد نظمها في أواخر سنة ٧٩٩هـ، وغيره بعض ألفاظها، لسببين على ما يبدو، الأول: زيادة الدقة والوضوح في بعض عباراتها، والثاني: التخلص من بعض عيوب الوزن أو القافية التي شابت صياغتها الأولى، ومن ثم فإنه يمكن تمييز نسختين لنص المقدمة: قديمة وحديثة، ووُجِدَتْ من النسخ الخطية وشرح المقدمة ما يمثل النسخة القديمة، ووُجِدَتْ منها ما يمثل النسخة الحديثة، ولا شك في أن النسخة التي ارتضاها الناظم هي النسخة الحديثة، والفرق بين النسختين ليس كبيراً، لكنه يحتاج إلى تحقيق.

واستخلصت النَّصَّ الذي حَقَّقْتُه للمقدمة من الشرح، لنشره بصورة منفردة، ليسهل تداوله والقراءة فيه، وقسمت العمل على قسمين: الأول يتضمن دراسة للأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق، والثاني يتضمن نَصَّ المقدمة مُحَقَّقاً، واكتفيت بكتابه ترجمة موجزة للناظم، لشهرته وكثرة ما كُتِبَ عنه.

وتلزمني الإشارة في هذه المقدمة إلى المعاونة الطيبة التي قدمها الأخ الأستاذ سالم العماري، مدير مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، لإكمال هذا العمل، وتزويني بعدد من المصادر التي احتجت إليها في شرح المقدمة وفي تحقيق نصّها، جزاء الله تعالى كل خير، كما أشكر المحققين الفاضلين: الأستاذ الدكتور حازم سعيد حيدر والأستاذ الشيخ محمد عزيز شمس، اللذين اختارهما معهد الإمام الشاطبي لقراءة النص المحقق وتقويمه^(١)، كما أشكر الأخ الأستاذ عمار محمد الخطيب الذي ساعدني في مراجعة الأصول الطباعية، ولفت نظري إلى عدد من أخطاء الضبط، جزاهم الله جميعاً كل خير، مما كان في هذا العمل من صواب وبفضل الله وتوفيقه، ولهم فيه نصيب وافر، وما كان فيه من خطأ فمن تقصيرِي وعجزِي، أدعو الله تعالى أن يتقبله، وأن يتجاوز عما فيه من خلل، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وأن

(١) وتلزم الإشارة هنا إلى أنني أخذت من نسخة الدكتور حازم حيدر من مخطوطة المقدمة الجزرية المحفوظة في مكتبة (لا لة لي) في استانبول بتركيا برقم (٧٠ عمومي)، وقد تلطّف الأستاذ الشيخ محمد عزيز شمس بإرسال نسخة من مخطوطة المقدمة المحفوظة في مكتبة أم القرى برقم (٤/٧٢)، والمؤرخة بسنة ١٤٣٨هـ، بعد قراءته للنص المحقق، ولم أكن قد حصلت على هذه النسخة من قبل، فأعادت النظر في التحقيق في ضوء هذه النسخة الجديدة.

يرضى عن ناظم المقدمة، وعَمَّن اشتغل بها، دراسة وحفظاً،
أو تحقيقاً وشِرحاً، هو حسيناً ونعم الوكيل.
وآخر دعوانا أنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تكريت

٣/رجب/١٤٢٨هـ

٨/تموز/٢٠٠٧م

تَمْهِيدٌ

تَعْرِيفٌ بِابْنِ الْجَزَرِيِّ^(١)

وُلِدَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفِ الْجَزَرِيِّ فِي دِمْشَقَ سَنَةَ ٧٥١هـ، وَاعْتَنَى وَالدُّهُّ بِتَرْبِيَتِهِ وَتَعْلِيمِهِ مِنْذُ صَغْرِهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ سَنَةَ أَرْبِعٍ وَسَتِينَ وَسَبْعِ مِائَةً، وَعُمُرُهُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَاتَّجَهَ إِلَى دراسةِ الْعِلُومِ الشَّرِعِيَّةِ وَعِلُومِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى كُبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِ، لَكِنَّ أَكْثَرَ عِنْايَتِهِ كَانَتْ بِعِلْمِ الْقِرَاءَاتِ فَاشْتَهَرَ بِهَا.

قَرَأَ أَبُو الْخَيْرِ الْقِرَاءَاتِ فِي دِمْشَقَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ السَّلَارِ (ت ٧٨٢هـ)، وَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) يَنْظَرُ فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: غَايَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ نَفْسِهِ ٢٤٧ / ٢ - ٢٥١، وَالسَّخَاوِيُّ: الصَّوْهُ الْلَّامِعُ ٩ / ٢٥٥ - ٢٥٩، وَمُحَمَّدُ مَطْبِعُ الْحَافِظِ: (شِيخُ الْقِرَاءَاتِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ)، دَارُ الْفَكْرِ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، وَلَهُ أَيْضًا (الإِمامُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: فَهْرِسُ مَؤْلُفَاتِهِ وَمَنْ تَرَجمَ لَهُ) مجلَّةُ آفَاقِ الْقَوْفَةِ وَالثَّرَاثِ، مَرْكَزُ جَمِيعِ الْمَاجِدِ، دَبِيُّ، العَدْدُ الثَّالِثُ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. وَفِي مَقْدِمَةِ تَحْقِيقِيِّ كِتَابِ التَّمْهِيدِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ تَرْجِمَةُ لَهُ، وَكَذَلِكَ فِي أَوْلَى شَرْحِيِّ المَقْدِمةِ.

الحموي المؤدب (ت ٧٧١هـ)، وسافر للحج سنة ٧٦٨هـ، فقرأ بالمدينة الشريفة على محمد بن صالح المقرئ (ت ٧٨٥هـ)، ورحل إلى مصر بعد ذلك أكثر من رحلة لأخذ القراءات، فقرأ على الشيخ أبي بكر بن أيندغدي بن عبد الله الشهير بابن الجندى (ت ٧٦٩هـ)، وغيره من علماء القراءة في مصر.

وكانت دمشق مقر إقامة ابن الجزري، فأنشأ فيها داراً للقرآن، وكان يدرس فيها وفي غيرها من مدارس الشام، واشتغل بالتأليف والإفتاء إلى جانب التدريس، وكان يتردد في أثناء ذلك إلى القاهرة، وتولى بعض الوظائف الإدارية، وحصلت له بسبب ذلك مشكلة مع بعض السلاطين اضطرته للخروج من بلاد الشام سنة ٧٩٨هـ، فتوجه إلى بلاد الروم، ونزل مدينة بُرصة، عاصمة مملكة آل عثمان آنذاك، في زمن السلطان العثماني الرابع بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان، الذي قرب ابن الجزري ووفر له متطلبات العيش الرغيد، فاستفاد منه أهل تلك البلاد، وأخذوا عنه القراءات والحديث، واحتفل هناك بالتأليف إلى جانب التدريس.

وفي سنة ٨٠٤هـ حدثت معركة كبيرة بين جيش العثمانيين وجيش المغول بقيادة تيمورلنك في سهل أنقرة، انكسر فيها الجيش العثماني، ووقع الملك بايزيد في الأسر، وكان ابن الجزري يقاتل مع العثمانيين في المعركة، ووقع في الأسر أيضاً، واحتله تيمورلنك إلى بلاد ما وراء النهر بعد أن عرف

منزلته العلمية، ويقي هناك يُدرِّسُ ويؤلِّفُ حتى وفاة تيمور سنة ٨٠٧هـ، فخرج من تلك البلاد قاصداً العودة إلى موطنها، لكنه حين مَرَّ بمدينة شيراز ألمعها صاحبها ببر محمد بن أمير عمر القضاة بها، فكان ذلك سبباً لاستقراره فيها، وأنشأ هناك مدرسة سمّاها دار القرآن أيضاً، فكان يُدرِّسُ فيها.

وخرج ابن الجزري في أثناء إقامته بمدينة شيراز للحج مرتين، الأولى سنة ٨٢٢هـ، والثانية سنة ٨٢٧هـ، وزار في الرحلة الثانية دمشق والقاهرة، ودخل اليمن، ثم عاد إلى شيراز، وأقام فيها حتى وفاته سنة ٨٣٣هـ، ودفن في مدرسته التي أنشأها هناك.

عاش ابن الجزري أكثر من ثمانين سنة، قضى معظمها في طلب العلم ونشره والتأليف فيه، واشتهر بعلم القراءات، واحتل مكانة مرموقة في عصره، وفي العصور اللاحقة، وأسهم في شهرته ثلاثة أمور:

١ - مؤلفاته التي جاوزت السبعين كتاباً، في علم القراءات والحديث والعربية والتاريخ، وأشهرها في زماننا كتاب «النشر في القراءات العشر»، وكتاب «غاية النهاية في طبقات القراء»، واشتهر من نظمه أيضاً: «طيبة النشر في القراءات العشر»، و«المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه»، وهي التي بين يديك.

- ٢ - أولاده، فقد رُزِّقَ بعدد منهم، فاعتنى بتربيتهم وتعليمهم، واشتهر كثير منهم بالعلم والتأليف فيه، وفي مقدمتهم أبو بكر أحمد الذي شرح المقدمة، وشرح الطيبة.
- ٣ - تلامذته، فقد كان له تلامذة كثيرون، في دمشق والقاهرة وبلاد الروم وما وراء النهر وشيراز والحجاز واليمن، أسهموا في نشر كتبه وشرحها، فشرح عبد الدائم الأزهري المقدمة، وشرح أبو القاسم التوييري الطيبة، ونظم طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني كتاب النشر، وغير هؤلاء كثيرون.
- رحم الله ابن الجوزي، ورضي عنه.

القِسْمُ الْأَوَّلُ

الدّرَاسَةُ

الدُّرَاسَةُ

أولاً: مُسَوَّغاتُ إعادة تحقیق المقدمة:

طُبِعَت المقدمة الجزرية طبعات كثيرة، محققة وغير محققة، كما طُبِعَ كثير من شروحها طبعات متعددة، ولا تزال هناك حاجة إلى تحقیق نص المقدمة للأسباب الآتية:

١ - وجود اختلاف في نص المقدمة في الطبعات المتداولة منها، وفي مخطوطاتها، وفي شروحها.

٢ - عدم وجود طبعة للمقدمة محققة تحقیقاً وافية، يُؤثِّن نصوصها بالاستناد إلى أصول صحيحة، مع استيفاء متطلبات التحقیق العلمي.

إن أصح طبعات المقدمة التي اطلعت عليها طبعتان،

هما: ^(١)

(١) اطلعت بعد الفراغ من تحقیق نص المقدمة على طبعة أخرى للمقدمة الجزرية صدرت من دار الغوثاني بدمشق ٢٠٠٥م - ٢٠٠٦م، اعنى بها الدكتور يحيى الغوثاني، وصرَّح في مقدمتها أنه اعتمد فيها على النسخة التي حققها الدكتور أيمن، وهي طبعة جميلة بخط النسخ.

١ - منظومة المقدمة: تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد^(١)، التي اعتمد فيها على مخطوطه مُتّقدّة مقرّوءة على المُصَنَّف، وعليها خطّه في يوم السبت السادس عشر من شهر سنة ثمانٍ مائة من الهجرة، وهي محفوظة في مكتبة (لا لَه لَي) في إسطنبول بتركيا برقم (٧٠) عمومي.

٢ - منظومة المقدمة: تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت^(٢)، التي اعتمد فيها على المخطوطة ذاتها التي اعتمد عليها الدكتور أيمن، وعلى ما تيسر له من شروحها.

ومع جودة النسخة الخطية التي اعتمدا عليها وأصالتها، ودقة عملهما في تحقيقها وضبط ألفاظها، إلا أن الطبعتين المذكورتين غير كافيتين لإخراج نص كامل التوثيق للمقدمة:

أما طبعة الدكتور أيمن فإنها اعتمدت على نسخة خطية واحدة، وهي تمثل أقدم صورة للمقدمة، وهي مؤرخة بشهر المحرم من سنة ١٤٨٠هـ، بعد أقل من سنة من تاريخ نظمها، وقد عاش ابن الجوزي بعد ذلك أكثر من ثلاثين سنة، ويبدو

(١) تاريخ مقدمة التحقيق هو سنة ١٤٠٧هـ، واطلعت على الطبعة الثانية، دار المنهاج، بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وطبعة دار الفلاح، دمشق ٢٠٠٦م.

(٢) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ، واطلعت على الطبعة الثانية، مكتبة الإمام البخاري، مصر الإسماعيلية ١٤٢٧هـ.

أنه كان في أثناء ذلك يراجع نص المقدمة، ويغير بعض ألفاظها، ولا شك في أن هذه المخطوطة تمثل الصورة الأولى للمقدمة، ولا تمثل الصورة النهائية لها، ومن ثم فإن القول بعدم كفاية هذه النسخة للاخراج نص المقدمة قول صحيح^(١).

وأما طبعة الدكتور أشرف فإنه وإن رجع في تحقيقها إلى: «العديد من نسخ المتن وشرحه المنظومة والمطبوعة»، كما يقول^(٢)، إلا أنه اكتفى بذكر الفروق بين تلك النسخ في الهوامش من غير أن ينسب كل نص إلى مصدره، وهو نقص في منهج التحقيق العلمي، فمع ثقة القارئ بما نقله لكن الدقة العلمية تقتضي التصریح بالمصادر التي وردت فيها تلك الفروق.

ومن ثم فإنني قمت بإعادة تحقيق نص المقدمة، مستفيضاً من الطبعات السابقة، محاولاً تجنب ما اعتري تلك الطبعات من مأخذ، من حيث الأصول ومن حيث طريقة التوثيق.

ثانياً: الأصول المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في التحقيق على مجموعتين من الأصول:

(١) ينظر: أشرف محمد فؤاد طلعت: مقدمة تحقيق منظومة المقدمة ص ١١.

(٢) المصدر نفسه ص ١٠.

المجموعة الأولى: عدد من مخطوطات المقدمة، هي:

- ١ - مخطوطة مكتبة (لا لة لي) بإستانبول، وهي محفوظة برقم (٧٠ عمومي)، وهي التي اعتمد عليها كل من الدكتور أيمن والدكتور أشرف، وهي نسخة متقدمة الخط، دقة الضبط، مقروءة على المؤلف وعليها خطه كما تقدم، وهي تمثل الصورة الأولى للمقدمة، وتتألف من ثمانية ورقات، في أولها صفحة العنوان باسم الناظم، وعليها تملكان أحدهما لأحد أولاد الناظم، ونصه: «ملك أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري»، وفي الصفحة الواحدة ثمانية أسطر، وفي الورقة الأخيرة إجازة بخط الناظم مؤرخة في شهر المحرم من سنة ٨٠٠هـ. واستندت من مصورة الدكتور حازم حيدر في الاطلاع على هذه المخطوطة، جزاه الله تعالى خيراً.
- ٢ - مخطوطة مكتبة جامعة أم القرى، ضمن مجموع، وهي محفوظة برقم (٤/٧٢)، وتتألف من خمس صفحات، من الورقة (١٤٩ ظ - الورقة ١٥١ ظ)، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة سبعة عشر سطراً، لكن الناسخ كتب في حاشية الصفحات عدداً من الأبيات، ومن ثم استوعبت صفحاتها الخمس نص المقدمة المكون من مئة وسبعة أبيات.

وختم الناسخ نص المقدمة بقوله: «تمت المقدمة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بالتاريخ المتقدم»، وهو يشير

إلى تاريخ نسخ الرسالة الثالثة في المجموع، وهي منظومة طيبة النشر لابن الجزرى أيضاً، وقد جاء في خاتمتها: «تمت هذه القصيدة المباركة الميمونة في الثامن من شعبان [. . .] سنة ثلاثة وأربعين وثمان مئة».

ولم يكتب الناسخ اسمه في ما اطلعت عليه من المجموع، لكن يبدو أنه تلميذ المؤلف، فقد قال في أول نص المقدمة: «قال شيخنا شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى رحمة الله رحمة واسعة . . .»، ولما كانت هذه النسخة مكتوبة بعد عشر سنوات تقريباً من وفاة ناظمها تَرَحَّمَ كاتب النسخة عليه.

وهذه النسخة حسنة الخط، متقدنة الضبط، لكن بعض الموضع تصعب قراءتها، بسبب انطمام الكتابة، وعلى حاشية صفحاتها تعليقات بخط دقيق تصعب قراءة أكثرها، وبعضها في إثبات قراءات أخرى لنص المقدمة، وذلك في مواضع قليلة، وبعضها في بيان معاني عدد من كلمات المنظومة.

واستندت من نسخة الأستاذ محمد عزير شمس، التي أرسلها لي بعد قراءته نص المقدمة الذي حفظته، ولم أتمكن من الحصول على نسخة من هذه المخطوطية من قبل، فجزاه الله تعالى كل خير.

٣ - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية، وهي نسخة متقنة الخط، تامة الضبط، تتالف من تسع صفحات، ضمن مجموع، وفي كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، وهي غير مؤرخة، ورقمها في المكتبة هو (١٤٠٢ مجاميع)، وتستغرق الأوراق من (٩ - ١٣).

المجموعة الثانية: شروح المقدمة الجزرية:

تُعدُّ شروح المقدمة مصدرأً مهماً لتوثيق نصها، لا سيما الشروح التي أخذ مؤلفوها عن المصنف مباشرة، كشرح ابن الناظم (ت ٨٣٥هـ)، وشرح عبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠هـ)، وبعض الشروح الأخرى التي اعتمدت مؤلفوها بتبني الفاظ المقدمة وتحقيقها من خلال النظر في أصولها وشروحها، مثل شرح علي القاري (ت ١٤١٠هـ).

ويبدو أن بعض الذين تولوا نشر تلك الشروح قد أثبتوا بعض الروايات المشهورة لأبياتها من غير اعتماد بالمحافظة على النص الذي ورد في مخطوطات تلك الشروح، ويدعون ذلك إلى الحذر من المسارعة في نسبة نص ما إلى تلك الشروح قبل التوثيق منه^(١).

(١) مثل ما ورد في شرح ابن الناظم، فقد أثبت الناشر: (من لم يوجد القرآن آثم) بينما النص الذي شرحه ابن الناظم هو: (من لم يصحح القرآن آثم)، ينظر: الحواشي المفهمة ص ٦٣.

وهذا بيان لأهم الشروح التي اعتمدت عليها في توثيق
نص المقدمة:

١ - شَرْحُ ابن الناظم أبي بكر أحمد: «الحواشي المفهومة»
في شرح المقدمة، وهو أول الشروح وأقدمها، وكان أبو بكر
قد ولد سنة (٧٨٠هـ)^(١)، ولما دخل أبوه بلاد الروم سنة
(٧٩٨هـ) لحقه بكثير من كتبه، فأقام عنده يُقِيِّدُ ويَسْتَفِيدُ^(٢).

وحضر أبو بكر أحمد قراءة المقدمة على المصنف في
شهر المحرم سنة ٨٠هـ، وأجازه ومن حضر ذلك المجلس
بروايتها عنه، وجاء في نص تلك الإجازة: «عَرَضَ عَلَيَّ جمِيع
هَذِهِ الْمُقْدِمَةِ... أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْ بَاشَا... وَسَمِعَهَا بِقِرَاءَتِهِ
ابْنِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ... وَضَعَّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، سَادِسِ
عِشْرِيِّ الْمُحْرَمِ سَنَةِ ثَمَانِيَّةٍ، وَأَجَزَّتُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُذَكُورَيْنِ،
وَلِعَلِيِّ بَاشَا رَوَايَتِهَا عَنِّي، وَجَمِيعُ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنِي رَوَايَتِهِ،
وَتَلَفَّظَتْ لَهُ بِذَلِكَ، قَالَهُ وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَزَرِيِّ، حَامِدًا وَمُصْلِيًّا وَمُسْلِمًا، عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ بِمَنْهُ وَكَرْمِهِ»^(٣).

وكان أبو بكر أحمد قد أنجز كتابة شرحه للمقدمة يوم

(١) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/١٢٩.

(٢) المصدر نفسه ١/١٣٠.

(٣) منظومة المقدمة (تحقيق: د. أيمن) ص ٢٤.

الخميس من غرة شهر رمضان سنة ست وثمان مئة، وهو مقيم في بلاد الروم^(١). ويبدو نص المقدمة الذي شرحه متطابقاً في أكثره مع نص مخطوطة (لا لة لي)، ولعل ما بينهما من اختلاف طفيف يرجع إلى أن ابن الجوزي غير بعض الألفاظ قبل وقوعه في الأسر أواخر سنة ٨٠٤هـ، وأخذ عنه ابنه أبو بكر أحمد تلك التغييرات وأثبتها في شرحه، لكن ذلك الاختلاف محدود جداً، ومن ثم يمكن القول إن النص الذي شرحه يمثل الصورة الأولى للمقدمة.

٢ - شَرْحُ عبد الدائم الأزهري المتوفى سنة ٨٧٠هـ،
المسمى: «الطرازات المعلمة في شرح المقدمة».

ويبدو أن عبد الدائم لم يلتقي بالمؤلف إلا في زيارته للقاهرة في رحلته الثانية للحج من شيراز سنة ٨٢٧هـ، قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) يصف دخوله القاهرة سنة ٨٢٧هـ: «وانثال عليه الناس للسماع والقراءة»^(٢). وبعد أن أدى ابن الجوزي الحج سنة ٨٢٧هـ دخل بلاد اليمن، ثم عاد للحج سنة ٨٢٨هـ، ودخل القاهرة مرة أخرى في أوائل سنة ٨٢٩هـ، في طريق عودته إلى شيراز عن طريق الشام^(٣).

(١) ينظر: الحواشى المفہمة ص ١٧٦.

(٢) المجمع المؤسس (الذيل) ص ٥٠٣.

(٣) ينظر: السخاوي: الضوء اللامع ٢٥٧/٩.

وكان عبد الدائم قد قرأ المقدمة على ناظمها عند دخوله القاهرة، فقد قال في مقدمة شرحه: «و كنت من اعنتي بها حفظاً، وأنقنتها على ناظمها معنى ولفظاً»^(١)، وكان عبد الدائم قد درس المقدمة قبل دخول ابن الجوزي القاهرة سنة ٨٢٧هـ، فقد قال في شرحه، وهو يتحدث عن تعليل حذف الألف رسمأ في آخر الفِعْلَيْنِ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَأْوَهُمْ أَوْ وَزَوَّهُمْ بَخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]: «ومما اتفق لي أنني وقفت على هذا الموضوع فلم يظهر لي، وسألت (عنه) جماعة من علماء هذا الفن، فلم يجيبوا بشيء، فنمت متفكراً في جواب ذلك، فرأيت الناظم في المنام، ولم أكن رأيته قبل ذلك، فسألته عنه فقرره لي في المنام، فانتبهت فرحاً بذلك، ثم رأيته صبيحة ذلك اليوم قيام القاهرة المحروسة وقرأة لي»^(٢).

ولم يكن عبد الدائم الأزهري قد كتب شرحه على المقدمة وقت لقائه بالناظم في القاهرة، لكنه كان على ما يبدو قد حفظها واعتنى بحل ألفاظها، فهو لم يُتم شرحه إلا سنة ٨٥١هـ^(٣)، وذكر في مواضع متعددة منه أخذة للمقدمة عن

(١) الطرازات المعلمة ص ٦٨.

(٢) المصدر نفسه ص ٢٢٦.

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٥.

ناظمها وصيغتها للأفاظها عنه، وهذه أمثلة على التحقيقات التي أودعها عبد الدائم في شرحه:

١ - قال عبد الدائم: قول الناظم: «(لينطقوا) من النطق، وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم، وفي بعضها (ليلفظوا) من اللفظ، والحاصل واحد، والأمر سهل»^(١).

٢ - وقال: «والنسخة التي ضبطناها عن الناظم كمثله: (منْ لَمْ يُجَوِّدْ)، وهي المعتبرة، ورأيت في بعض النسخ (لَمْ يُصَحِّحْ) بدل (يجوّد)، والأولى أحسن، إذ التجويد أخص من التصحیح»^(٢).

٣ - وقال: «قوله: (لَزِمٌ) هي النسخة الأخيرة التي ضبطناها عن الناظم، ومن فيه، وفي النسخ المتقدمة (أَتَمْ) مكان (لَزِمٌ)^(٣). وغير ذلك مما سيأتي ذكره في موضعه، إن شاء الله^(٤).

وهذه النصوص التي نقلتها من شرح عبد الدائم لا تدع مجالاً للشك في أن النص الذي أثبته في هذا الشرح هو النص الذي ارتضاه المصنف في آخر عمره، وهو يتطابق إلى حد كبير

(١) نفسه ص ٨٧.

(٢) نفسه ص ١٢٩.

(٣) نفسه ص ١٨١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ص ٢٠٤ و ٢١٠، ٢٢٥، و ٢٣١.

مع النسخة الخطية للمقدمة المحفوظة في مكتبة جامعة أم القرى، ونسخة المكتبة الأزهرية.

٣ - شَرْحُ عَلِيِّ الْقَارِيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةُ ١٠١٤هـ، المسمى: «المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية»، وقد حَرَصَ فِيهِ عَلَى تَحْقِيقِ الْفَاظِ الْمُقْدَمَةِ مِنْ خَلَالِ مَا أَورَدَهُ الشَّرَاحُ قَبْلَهُ، وَأَكْثَرَ مِنْ النَّقلِ عَنْ شَرْحِ ابْنِ النَّاظِمِ (ت ٨٣٥هـ)، وَخَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٩٠٥هـ)، وَزَكْرِيَاً الْأَنْصَارِيِّ (ت ٩٢٦هـ)، وَعَنِ الشَّارِحِ الْيَمَنِيِّ، لِعَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الْمُلْقَبِ بِالْبَحْرَقِ (ت ٩٣٠هـ)، وَطَاشِ كَبْرِيِّ زَادِهِ (ت ٩٦٨هـ)، وَسَمَاهِ الشَّارِحِ الرَّوْمَيِّ، وَعَنِ الشَّارِحِ الْمَصْرِيِّ، وَهُوَ سَيفُ الدِّينِ الْوَفَائِيِّ الْفَضَالِيِّ (ت ١٠٢٠هـ)^(١).

ويكاد شرح علي القاري يكون أكثر الشروح عنابة بتحقيق الْفَاظِ الْمُقْدَمَةِ، وقد اطلعت على الشروح التي نقل منها القاري، ما عدا شرح اليمني، الذي لم أطلع عليه.

ثالثاً: منهج التحقيق:

من خلال الموازنة بين أصول المقدمة التي أشرت إليها يتضح أن ابن الجزري أعاد صياغة عدد من الأبيات، وذلك بتغيير الكلمة أو أكثر فيها، ويدو لي أن الذي حمله على ذلك أمران:

(١) ينظر: أسامة عطايَا: مقدمة تحقيق المنح الفكرية ص ٣١.

الأول: الحرص على زيادة إيضاح معنى العبارات التي قد يلتبس معناها على القارئ.

الثاني: التخلص من بعض عيوب الوزن الشعري التي ثابت الصياغة الأولى للمقدمة.

ويمكن تقسيم الأصول التي اعتمدت عليها في تحقيق نص المقدمة، والتي ذكرتها قبل قليل على مجموعتين:

المجموعة الأولى: الأصول التي تحمل الصياغة الأولى لنص المقدمة، وتمثل بمخطوطة مكتبة (لأنه لي) التركية، المؤرخة بسنة ٨٠٠ هـ، وتمثل أيضاً بشرح ابن الناظم الذي كتبه سنة ٨٠٦ هـ.

المجموعة الثانية: الأصول التي تحمل الصياغة الأخيرة لنص المقدمة، وتمثل بمخطوطة مكتبة جامعة أم القرى، ونسخة المكتبة الأزهرية، وشرح عبد الدايم الأزهري الذي أتمه سنة ٨٥١ هـ.

أما شرح علي القاري فإن مؤلفه اعتمد فيه بتحقيق نص المقدمة من خلال الشرح التي اعتمد عليها، بغض النظر عن انتماها لهذه المجموعة أو تلك، ولاحظت تبیز النصوص التي نقلها عن الشارح اليماني، حتى تکاد تكون رواية جديدة للمقدمة، ولكن هل كانت هذه الرواية قد أذاعها ابن الجوزي في زيارته لليمن سنة ٨٢٨ هـ في أثناء رحلته الأخيرة للحج؟

يصعب البت في هذه المسألة قبل الاطلاع على ذلك الشرح الذي لم أتمكن من الوصول إليه أو الحصول على نسخة مصورة منه.

ويمكن أن تكون الآيات التي تتعلق بالتجويد في منظومة ابن الجزري الأخرى المسماة: «طَبِيبُ النَّشْرِ» في القراءات العشر» أصلاً آخر لتحقيق نص المقدمة، لأنها تتضمن أكثر من ثلاثين بيتاً متشابهـة مع النص الوارد في المقدمة، وفي نص الطيبة تغييرات تتفق أحياناً مع الصياغة الأخيرة للمقدمة، وتختلف عنها في أحيان أخرى، ويمكن الاستثنـاس بما ورد فيها لترجـيع بعض الألفاظ والعبارات المختلفـ فيها في نص المقدمة.

ويتلخص منهجـي في تحقيق نص المقدمة في الأمور الآتـية:

- ١ - أثبتـ النـص الذي اتفـقـتـ عليهـ مخطوطـاتـ المنظـومةـ التيـ اعتمدـتـ عـلـيـهاـ،ـ وهيـ النـسـخـةـ التـرـكـيـةـ وـالـمـكـيـةـ وـالـأـزـهـرـيـةـ.
- ٢ - رجـجـحتـ ماـ وـرـدـ فـيـ المـخـطـوـطـةـ الـمـكـيـةـ وـالـأـزـهـرـيـةـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ المـخـطـوـطـةـ التـرـكـيـةـ،ـ عـنـ الاـخـتـلـافـ بـيـنـهـاـ،ـ لـاـ سـيـماـ إـذـاـ توـافـقـ ذـلـكـ مـعـ ماـ وـرـدـ فـيـ شـرـحـ عـبـدـ الدـائـمـ الـأـزـهـرـيـ.
- ٣ - إـذـاـ كـانـتـ هـنـاكـ حـالـاتـ تـنـعـارـضـ فـيـهاـ الـأـصـولـ

الخطية والشروح فإني أثبت ما هو أكثر شيوعاً، وأوضح معنى.

٤ - جعلت الهوامش في أسفل نص المقدمة، ورمزت لها بنفس أرقام الآيات، حتى لا تشوش أرقامها على القارئ، وأثبتت فيها الفروق بين الأصول التي اعتمدت عليها، مع تخريجها من مصادرها، وقد رممت للنسخ الخطية في الهوامش بالحروف الآتية:

ت: للنسخة الخطية المحفوظة في مكتبة (لا له لي) في استانبول بتركيا.

م: للنسخة الخطية المحفوظة في مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ز: للنسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية في القاهرة.

٥ - حافظت على الضبط الوارد في النسخ الخطية، وأشارت في الهوامش إلى ما جاء مضبوطاً فيها بحركاتين أو ذكرت المصادر أنه يحتمل أكثر من ضبط.

٦ - رقّمت الآيات بوضع رقم البيت في أوله.

٧ - لم يقسم ابن الجوزي منظومة المقدمة إلى أبواب أو فصول، ولم يضع عناوين داخلية لها، كما يبدو ذلك من المخطوطة التي عليها خطه، وقد حرص ناسخوها وشرّاّحها

على تبويتها أبواباً، وتکاد تلك الأبواب تكون موضع اتفاق في أكثرها، وقد أثبتت عناوين تلك الأبواب بين قوسين معقوفين، تيسيراً لقراءتها أو مراجعتها، واعتمدت في وضع هذه العناوين على ما اطلعت عليه من نسخها المطبوعة والمخطوطة، ورجحت ما رأيته مناسباً إذا حصل اختلاف في التبويب.

٨ - أثبتت نماذج مصورة من المخطوطات التي اعتمدت عليها في التحقيق.

٩ - حققت اسم المقدمة، فقد اشتهرت باسم «المقدمة الجزرية»، نسبة إلى ناظمها ابن الجزري، ولكن يبدو أن وصفها بالجزرية ظهر بعد عصر الناظم، وجاء عنوانها في النسخة التركية التي عليها خط المؤلف: «هذه المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه»، وجاء في أول النسخة المكية «هذه المنظومة في التجويد»، وذكرت في ترجمة المؤلف في غاية النهاية في طبقات القراء باسم «المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه»^(١)، وقال الناظم في ترجمة ابنه أبي بكر أحمد: «ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد»^(٢)، وقال في ترجمة ابنته سلمى: «وحفظت مقدمة التجويد»^(٣).

(١) غاية النهاية ٢٥١/٢.

(٢) المصدر نفسه ١/١٣٠.

(٣) المصدر نفسه ١/٣١٠.

ويتضح من ذلك أن الناظم يسمى المنظومة «المقدمة التجويد»، وقد قال في البيت الرابع منها مشيراً إلى اسمها: **ويعذر إن هذه مقدمة في ما على قارئه أن يعلمه** واشتهرت في زمن تلامذته باسم المقدمة، من غير وصفها بالجزرية، وحين شرحها ابنه أبو بكر أحمد (ت ٨٣٥هـ) سُمِّي الشرح «الحواشি المفهمة في شرح المقدمة»، وحين شرحها تلميذه عبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠هـ) سُمِّي شرحه «الطرازات المعلمة في شرح المقدمة»، لكن الشروح التالية غلب عليها وصف المقدمة بالجزرية، واشتهرت بذلك، وذكرت في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط باسم: «المقدمة الجزرية في علم التجويد، أو: المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه»^(١).

وسماها الدكتور أيمن رشدي سويد بما ورد في المخطوطة التركية التي اعتمد عليها في التحقيق، وأضاف كلمة (منظومة) في أول العنوان فصار: «منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه»، وكذلك سماها الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، إلا أنه كتب (في) مفصولة عن (ما)^(٢).

(١) الفهرس الشامل للتراث (مخطوطات التجويد) ١٦٦/١.

(٢) الراجع فصل (ما) عن (في) إذا كانت بمعنى الذي، كما هي في هذا الموضوع (ينظر: ابن الناظم: الحواشি المفهمة ص ٤٩)، =

وترجح عندي بناءً على ذلك تسمية هذا التحقيق باسم: «المقدمة»، في ما يجحب على قارئ القرآن أن يعلمه، لأنه الاسم الذي كُتِبَ على النسخة التي قُرِئَتْ على الناظم، وهو أقرب إلى التسمية التي أثبّتها الناظم في البيت الرابع منها، وكتبتُ (المقدمة) بالهاء كما رُسِّمَتْ في الأصل المشار إليه،

= عبد الدائم الأزهري: الطرازات المعلمة ص ٨٤، وطاش كبرى زاده: شرح المقدمة الجزرية ص ٥٤)، وجاءت الكلمتان موصولتين في المخطوطة التركية والنسخ الخطية الأخرى.

واعتاد قراء المقدمة وشرحها على رؤية (فيما) مفصولة، بناءً على ما ذهب إليه المتأخرون من المؤلفين في الإملاء العربي (ينظر: نصر الهرريني: المطالع النصرية ص ٥١، عبد السلام هارون: قواعد الإملاء ص ٥٨)، لكن المتقدمين من المؤلفين في علم الإملاء نصوا على رسم (ما) مفصولة عن (في) إذا كانت بمعنى (الذى)، فقال ابن السراج (ت ٣١٦هـ) في كتاب الخط (ص ١٣٠): «قال التحويون: إذا كانت (ما) اسمًا فينبغي أن تفصل عن الحروف والأدوات...، وقال ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) في كتاب الكتاب (ص ٥٢ - ٥١): «إلن وقت (ما) بعد هذه الحروف بمعنى الذي لم يجز وصلها... ولا يجوز أن توصل بـ (في) عندنا، كقولك: رغبت في ما عند الله، لأنها بمعنى (الذى) ها هنا... وإن جاءت (ما) المزكدة التي لا صلة لها، بعد (في)، جاز وصلها بها، فاما من وصلها بها على كل حال فإنما شبّهها بـ (من وعن)، لأنهما حرفا جر مثلها، وهن على حرفين، وذلك ردّي، والقياس ما قلنا، لأنه يقع في (عن ومن) إدغام، وليس ذلك في (في)». وبناءً على ذلك رسمتُ (ما) مفصولة عن (في) في هذا الموضع.

وحتى تقابل مع (يتعلمه) لتم السجعة في العنوان.

١٠ - استعملت اللون الأخضر لعناوين الأبواب التي أضفتها إلى النص، وللعبارات التي جمع فيها الناظم بعض أنواع الحروف، واللون الأحمر للألفاظ القرآنية التي أوردها الناظم، سواء أوردها بلفظها أم غيرَ فيها لتناسب موقعها في المنظومة.

مِنْهُ أَيْضًا
أَوْ حَدَّثَنَا جَعْلَى بْنُ حَمْزَةَ
حَسْرَوْيَ

هَذِهِ الْمُفْتَرِزَةُ

بِمَا يَعْبُدُ عَلَيْهِ تَارِيَّ الْقُرْآنِ أَنْ يَمْلأُ

بِنَظِيمٍ سَيِّدَ الْأَيَّامِ سَيِّدَ

الْإِنْسَانَ كَمْ لِيَخْرُجَ

إِنْ يُمْكِنَنْ يُحْسِنَ

إِنَّ الْجَرَدَ

صَدَّقَهُ أَكْثَرُ الْأَئْمَانِ فَلَمْ يَرْجِعْ
وَلَمْ يَرْجِعْ بِنْدَرَ بِنْ دَرْ

فَلَمْ يَرْجِعْ بِنْ دَرْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَعُولُ الْرَّاجِي عَوْبِدُتْ سَابِعَ
 الْمُسَدِّدَةِ وَيَسِّلِيَ اللَّهَ
 بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ وَيَسِّيَّهُ
 وَيَعْدُ أَنْ يُبَلِّغَ مُقْدِمَةَ
 إِذْوَاجِبَ يَعْلَمُ بِمُحَمَّدٍ
 تَخَارِجَ التَّحْرُفَ رَلْصَافَاتِ
 يَسِّرُ وَالْجَزْنَيْرَ وَالْمَوْاقِفَ
 قَبْلَ الشَّرْعِ أَوْ لَا يَنْكُلُ
 يَلْفِظُوا يَأْفِسِحُ الْقَاتِ
 وَمَا الَّذِي رَسِّمَ لِلْمُشَاهِدِ

رِحَادِيْرِ الْوَقْتِ يُكْلِلُ اِنْجِرَكَهُ الْاِداَرَاتُ تَبَعَّدُ مِنْ تَحْرِيَّكَهُ
 الْأَسْنَجُ اِلَى شَبَابٍ قَائِمَشَرُ اِثَانَهُ بِالضَّمِّ دُرْقُ وَضَمُّ
 وَقَدْ تَعَيَّنَ ظَنِّيْ الْمُعَدَّمَهُ يَقِنُ لِتَارِيْخِ الْقُرْآنِ تَعَدِّيَّهُ
 وَالْجَنَدُ يَهْرُكُ اِنْجِامَهُ ثَرَّالْسَلَاهُ بِمَنْدُ وَالسَّلَامُ

الْمُهَسَّنُهُ وَرَصَلَ اللَّهُ عَلَى سَرْجَلِهِ مُحَمَّدُهُ وَالرَّسُولُ
 عَرَضَ عَلَى حَسْنَهُ فِي الْمُعَدَّمَهُ سَطْرُهُ الْوَلَدِ الْجَبِّ الْعَيْدِ
 الْاِنْذِيْلَاهُ الْعَلَمِيِّ الْمُوَمِّدُ الْجَبِّيِّ الْاِذْكَارِ عَيْنِ
 الْفَضَلِ، اِنْ الْحَسْنَ عَلَى اِثَانَهُ السَّمِّيِّ الْعَلَمِيِّ الْعَلَمِيِّ
 الرَّحْمَهُ صَفَرُهُ الْمَرْصُدُ شَاءَ رَاهِيِّهِ جَهَانِيِّهِ

ابن قنة الأحمد الخراساني الصلثم المبرزو وفقيه الله صالح
 لراضيه ورحم الله من سلفه من أهلية مرضنه فتحيل
 واحد حقطاً إنتاز ولفظ إيقان وسمعها ابقراته ابن
 أبو بكر الأحمد والمعاذ الناصري الحاذق جيد السرعنة الحسون لغير
 مهد التبريزي الخنسري وشامي والولادان السعيدان البخيان
 الناضلاني والشيشاني وأبو الشارب محمود ابن العزم الدائم العالمي
 الشامي السلاوي زرك السليماني عذر الله الرشدي فخر العزى اليازجي
 السوكي حماري وحسين الرازي طلاق سلطان روى القمي وسرالسر
 محمد فهمي البغدادي صاحب الموسوعة الوراثة العصرى العاشر عاد الدين
 عومنى على البدرى صورى والفتحى فخرى للأذلهوف والفتحى للفاظ
 لغير فخرى على العذنى وسهرالسرى لغير بادى لروايتها ونذكر بالأشعر
 ولد فهمى ربيعى لسرالسرى شهادتها عن العذنى وهو مطرد بن السبي
 سارى عيسى الحسينى ثانى كبرى وأختها بجاعنة العذنى ولعلها
 دهاته فى العذنى الموزع وشىء ورواتها ونذكرها فى المذاق العذنى
 كبرى عيسى الحسينى ثانى كبرى وأختها بجاعنة العذنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مُحَمَّدَ إِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَنذِيرَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَتَبَعَّدُونَ وَتَبَعِيدُونَ

وَإِنَّكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

عاليٌ ذُرْهَرٌ مِنْ سَبَاعَنْ طَائِنَةٍ ، تَسْعِي وَتَسْعَى وَتَسْعِي
مُوْقَدًا جَنْدُ الْمَالِكِ لِمَقْدِيرٍ ، بَجَدَ الْجَنْدَ كُلَّ مُنْعَذِي عَذَفَةٍ
بِهِ رَوَاهَةٌ بِشَفَاعَةٍ الْمَعْتَزَ ، وَقَالَهُ مُحَمَّدٌ لِلْجَنْدِ
بِحُسْنَةٍ بِعَصْبَلِهِ الْجَنْدِ ، فَطَلَّهُ مِنْ خُوذَةِ الْغَفَانِ

هَذِهِ الْمَسَابِقُ الْمُنْتَهَا الْمُنْتَهَا
حَادِثَةُ زَرْبَتْ لَهُ الْمَكْرُورَةُ
لَهُ كَشَافَ الْأَقْبَابِ وَنَاطِنَةُ الْأَنْدَانَةِ
رَشَّانِ الْأَشْكَانِ عَيْنَهُ الْأَنْدَانِ الْأَنْدَانِ

تاريخ مخطوطة مكتبة جامعة أم القرى

يُنْجِي لِبَنَةَ الْمَزِيزِ وَأَشْتَرِي وَلَظِيفَةَ وَأَنْبِيمَعَ تَعْصِيفَ ،
وَتَجْهِي لِرَبِّ بَكَلِيلِيَّكَ ، أَلَّا وَأَرَبَّ مَعْصِيفَ كَهَ ،
وَلَأَنْجِي لِرَبِّ دَأْبَسِرِيْ ، حَيْثَانِيْ الْمَنْجَرِيْ تَرْجِعَ وَصَمَ ،
وَشَوَّقَيْ طَبْرَقَيْ الْمَهْيَهِ ، بَسَقَيْ لَوَافِي الْمَارِيَهِ ،
وَلَأَنْجِي شَاهِيْ سَامِرِيْ ، وَلَأَنْجِي شَكْلَقَيْ مَسْدَدِيْ مَسْدَدِيْ ،
وَلَأَنْجِي شَفَاعِيْ مَنْجَرِيْ ، وَلَأَنْجِي شَفَاعِيْ الْأَنْجَرِيْ ،
وَلَأَنْجِي شَهِيْ شَهِيْ ، وَلَأَنْجِي شَهِيْ شَهِيْ ،
وَلَأَنْجِي شَهِيْ شَهِيْ ، وَلَأَنْجِي شَهِيْ شَهِيْ ،

آخر نسخة مكتبة جامعة أم القرى

رَبِّيْسٌ	يَقُولُ رَاجِ عَوْنَوْ سَاجِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَزِيزِ السَّابِعُ	الشَّدِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَمُصَفَّفَةُ	مُحَمَّدُ وَآلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ
وَمُغَرِّبُ الْمَرْكَبِ تَعَذِّبُهُ	رَبِّنَا تَهْمَدُ مُسْتَرَدَةً
تَهَاعِلِيْ فَأَبِيرِيْلَهُ	وَلَلْجَهَبِ عَلَيْهِمْ سَاجِ
بَلَ السَّرْجُ اذْلَانَ مَلَوَا	سَاجِ لَرْوَفِ وَالْقَعَدَةِ
لِيَقْطُونَ يَا فَصَحِّ الْحَكَمَ	مُحَمَّدُ الْمَغْوِنِدُ وَالْمَوْافِقَ
بَنَالَدِينِيْ تَرَمَّمُ فِي الْمَصَادِ	مَرْكَلِيْنِ سَاجِ وَسَاجِ
وَبَنَالَدِينِيْ لَمْ تَكُنْ تَكْبِيْبَهَا	مَحَارِخُ الْمَرْوَفِ وَغَيْرَهُ
كَلِيْلَ الدِّينِيْ خَانَرِهِ مِنْ أَخْتَرِ	نَالِيْتُ الْجَوْفَ وَلَاحَّا حَادِيْ
لِرَوْزَتِ دَدِ الْمَوْلَوْ شَوَّهِ	ثَمَّ لَاقِيْتُ الْحَنْزَرَ هَادِيْ
لِرَوْزَتِ دَدِ الْمَوْلَوْ شَوَّهِ	

الكتاب

١٤

الآذار مَنْ يَعْنِي الْرَّحْمَة إِسْرَاءً بِالصَّفَرِ سُرْجَ وَسَمْ عَنْ لَعَادَ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ تَقْدِيمَه ثُمَّ الْمَدْرَأَ بَعْدَ السَّلْكَمَ وَاللهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الْأَبْرَارَ	وَحَادِرَ الْوَقْتِ كِلِّ الْرَّحْمَة الْأَيَّلَحُ أَوْ يَضْبُطُ وَاسْتِمْ وَمَدْعُونَ يَظْهِي الْمَقْدِيمَة وَالْمَدْرَأَ لِهَا خَتَامَه عَلَى الْبَيْنِ الصَّبُطِ الْحَارِثَةِ
---	--

لِهِمْنَ الْأَمَامِ الْمَكْنَى لِيَرْبِرِهِ لِهِ بِعْنِ التَّرْثِ بِحَكْمِ الْمَلِكِ الْعَنَاهَ
--



القِسْمُ الثَّانِي

النَّصُ الْمُحَقَّقُ

————— = EE =

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

المُقدِّمة في ما يجِبُ على قارئ القرآن أنْ يعلَمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقْدِّسَةُ الْمُصَنِّفِ]

- ١ - يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَابِعٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَلَّا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُضْطَفَاهُ
- ٣ - حَمَدَ اللَّهُ وَأَلَّهُ وَصَحِّيَّهُ وَمُفْرِيَ الْقُرْآنِ مَعَ مُجَبِّهِ

[٢] مقرئ: قال ابن الناظم (الحواشي المفهمة ص ٤٧): «أي و على مقرئ القرآن»، وقال علي القاري (المنع الفكرية ص ٦٠): «والمراد بمقرئ القرآن مُقلِّمه». وقال عبد الدائم الأزهري (الطرازات المعلمة ص ٨٠): «والأصل مقرئين بصيغة الجمع بإثبات النون، لكن حذفت للإضافة». (ينظر أيضاً: طاش كبرى زاده: شرح المقدمة الجزرية ص ٥١) وفي النسخ الخطية للمقدمة: «مقرئ» بالإنفراد.

والنطق في التقديرتين واحد، لأن ياء (مقرئي) تذهب في النطق لالتقاء الساكنين، فيصير اللفظ بها مثل اللفظ بالفرد، وليس هناك ما يشير إلى النطق الذي تصدّه المصنف، لكنّ عطفت (مجيبة)، وهو =

-
- ٤ - وَبَعْدَ إِنَّ هَذِهِ مُقْدَمَةً
فِي مَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
- ٥ - إِذَا حَبَّ عَلَيْهِ مُحَثَّسٌ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْ لَا أَنْ يَعْلَمُوا
- ٦ - مَخْتَارَحُ الْحُرُوفِ وَالصَّفَاتِ
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ الْلُّغَاتِ
-

= لا يحتمل أن يكون سوى مفرد على (مقرئ)، يرجح أن يكون (مقرئ) مفرداً أيضاً.

[٤] مقدمة: ضيّقت في (ت) بفتح الدال وكسرها، وكتب فوقها: (معاً)، وفي (م) (هـ) بكسر الدال، وقال عبد الدائم الأزهري (الطرازات المعلمة ص٨٤): «بكسر الدال على الأنصح»، وقال علي القاري (المنج الفكريه ص٦٣): «وهي بكسر الدال من قلم اللازم بمعنى تقدّم.. ويجوز فتح الدال على لغة قليلة كمقدمة الرّحلي من قدم المتدعي».

في ما: رجّحت رسم (ما) موصولة عن (في)، مع أنها جاءت موصولة في النسخ الخطية، بناء على ما ذهب إليه علماء الإملاء الأوائل من ترجيح فصلها إذا كانت (ما) موصولة، كما تقدم في الدراسة.

على قارئه: في (م): (في ما على القاري)، وفي حاشيتها: (في ما على قارئه)، وهو الموفق لما في (ت) (هـ). وأشار التاذفي (الفوائد السرية ٨) إلى أنه جاء في نسخة: في ما على القاري.

[٦] ليلفظوا: في مخطوطات المقدمة: «ليلفظوا»، وفي أكثر شروحها كذلك، لكن عبد الدائم الأزهري قال (الطرازات المعلمة ص٨٧): «قول الناظم (لينطقوا) من النطق، هي النسخة التي ضبطناها عن الناظم، وفي بعضها (لينطقوا) من اللفظ، والحاصل واحد، والأمر سهل». وقال علي القاري (المنج الفكريه ص٦٧): «ليلفظوا بأفصح اللغات: وفي نسخة صحيحة (لينطقوا)، قيل: وهذه النسخة التي ضيّقت عن الناظم آخرأ، والمُؤدّى واحد، إلا أن النطق يشمل =

- ٧ - مُحَرَّرِي الْجُوْدِ وَالْمَوَاقِفِ
وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ
- ٨ - مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ إِلَيْهَا
وَتَاءُ أُنْثَى لَوْتَكُنْ مُكْتَبَرٌ بِهَا

[باب مخارات الحروف]

- ٩ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرَ
عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ أَخْتَرَ
- ١٠ - فَالِفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ
حُرُوفُ مَدَّ الْهَوَاءِ تَنْتَهِي

= الحروف الهجائية، بخلاف اللفظ فإنه موضوع للمركب، ولو على سبيل الغالبية، وأثبتتها: (يلفظوا) موافقة للمخطوطات وأكثر الشرح.

[٧] رسم: لم يُنْصَّ على ضبطها أكثر شرائح المقدمة، لكن علي القاري قال (المنج الفكريه ص ٦٨): «(رُسِّم): بتشديد السين، وفي نسخة بتخفيفه». وفي (ت) و(م) بالتحقيق، وفي (ه) بالتشديد، وهو أحسن عرُوضاً لسلامته من الخطأ، وهو حذف الحرف الساكن الثاني من (مُسْتَفْعِلُنَ)، مع حذف الساكن الرابع، فتصير (مُتْعِلُنَ).
(ينظر: عبد الرحمن السيد: العروض والقافية ص ٥٥).

[١٠] فالـفـ الجـوـفـ: في (ت): (الـلـجـوـفـ الـفـ)، وفي (هـ): (فـالـلـجـوـفـ)، وهي في (مـ) كذلك لكن من غير ضبط، وانقسمت الشرح بين هذه وتلك، وقال التاذفي في الفوائد السريه (١٠) وعلى القاري في المنج الفكريه (ص ٧٦ هامش ٣ من الطبعة المحققة، وفي طبعة الحلبي ص ٩): «وفي نسخة: للـجـوـفـ الـفـ، وهو غير متزن». وفي «طبيـةـ النـشـرـ»: (فالـجـوـفـ للـهـاوـيـ وأـخـتـيهـ وهيـ)، (ينظر: إتحـافـ البرـرةـ ص ١٧١).

-
- | | |
|---|--|
| ١١ - ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ | أَقْعَدَ اللِّسَانَ قَوْقَ، ثُمَّ الْكَافُ |
| ١٢ - أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ | وَالْفَسَادُ مِنْ حَافِتِهِ إِذَا وَلَىٰ |
| ١٣ - أَسْقَلُ، وَالْوَسْطُ فِيمُ الشَّيْنُ يَاٰ | وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَا هَا |
| ١٤ - لَا ضَرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا | |
-

= الجوف: قال علي القاري (المنج الفكريه ص ٧٦): «فُبِطِطَ (الجوف) بالرفع على تقدير: مخرجها قبل الجوف أو بعده، أو فمخرج ألفي الجوف، وبالجر على أنه من باب الإضافة إلى الظرف».

[١١] ثم لأقصى: في «طيبة النشر»: (وقل لأقصى)، (ينظر: إتحاف البرة ص ١٧١).

ثم لوسطه: في (ت): (ومن وسطه)، وفي (م) (هـ): (فُمِ لِوَسْطِهِ)، وهو أكثر في شروح المقدمة، وفي «طيبة النشر» أيضاً (ينظر: إتحاف البرة ص ١٧١)، وقال علي القاري (المنج الفكريه ص ٨١): «وفي نسخة: (ومن وسطه) بالتحريك، وفي نسخة: (وما لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ)».

[١٢] فجيم: قال علي القاري في المنج الفكريه (ص ٨٣): «وفي نسخة: (لِجِيمُ الشَّيْنُ يَاٰ)».

[١٤] لضرأس: هكذا رُسِّمت في النسخ الخطية الثلاث، والأصل: الأضراس، سقطت همزة القطع وألقيت حركتها على اللام، فاشتُغَنَتِ عن همزة الروصل، ويكون نطقها: (لَضَرَاسَ) (ينظر: الفضالي: الجوهر المضدية ص ٨٢). وقال التاذفي في الفوائد السريية (١٢ ظ): «والرواية فيه النصب.. ولو رفع على أنه فاعل، والمراد إذ ولتها الأضراس، وكانت ملامعته لعباراتهم أقوى». (ينظر: علي القاري: المنج الفكريه ص ٨٤).

- ١٥ - وَالثُّوْنُ مِنْ طَرْفِهِ وَقَتْ أَجْلَوْا
 ١٦ - وَالْعَلَاءُ وَالدَّالُ وَتَامِنَهُ وَمِنْ
 ١٧ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الشَّنَائِيَا السُّفْلَى
 ١٨ - مِنْ طَرْفِهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
 ١٩ - لِشَفَتَيْنِ الْوَأْوَبَاءِ مِسْرَهُ
- وَالرَّأْيِيْنِ لِتَهْرِيرِ الدَّخْلِ
- عَلَيْنَا الشَّنَائِيَا، وَالصَّفِيرُ مُشَكِّنٌ
 وَالظَّاءُ وَالدَّالُ وَتَامِنَهُ
- فَالنَّافَاعُ أَطْرَافِ الشَّنَائِيَا الْمُشَرِّفَةُ
 وَعَنَّهُ مَخْرَجُهَا الْغَيْشُومُ

[باب صفات الطرف]

- ٢٠ - صَفَاتُهَا: جَهْرٌ، وَرُخُو، مُسْتَنْدٌ
 مُنْتَفِعٌ، مُضْمَنَةٌ، وَالضَّدَّ قُلْ
 مَسْتَدِيدٌ هَا لَقْطٌ: (أَجْدَقَطِيْبَكْتُ)
 ٢١ - مَهْمُوسَهَا: (فَحَّةٌ شَخْصٌ سَكَتُ)

[١٥] والنون: يرفع النون في (ت)، وينصبها في (هـ)، وقد تكون ضيغث بالوجهين في (مـ)، وأعربه طاش كبرى زاده في شرح المقدمة الجزورية (ص ٨٠) مبتدأ، أي إنه يلفظ بالرفع، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٨٧): «بنصب النون على أنه معنول مقدم لقوله: (اجعلوا)... وقيل: النون مبتدأ، بتقدير: مخرج».

دخل: في المخطوطات الثلاث: أدخل، وهو يلفظ بإشباع الفمة، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٨٩): «وفي نسخة: (أدخلوا) بثبات الواو بصيغة الجمع، وهو يحتمل الأمر والماضي. فيكون مكسور الخاء في الأمر (أدخلوا)، ومفتوحها في الماضي (أدخلوا).

[٢٠] ورخو: قال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٠٩): «الرخوة مثلث الراء، والرواية عن الناظم بالكسر».

- ٢٢ - وَبَيْنَ رِحْوَةِ الْمَدِيدِ: (الْمُعْرِفَةِ)
 ٢٣ - وَصَادُضَادُ طَاءِ ظَاءِ: مُطْبَقَةِ
 ٢٤ - صَفِيرُهَا: صَادُورَزَائِي سِينُ
 ٢٥ - وَأَوْ وَيَاءُ سَكَنَا وَأَنْفَسَهَا
 ٢٦ - فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ، وَبِتَكْرِيرٍ جَعْلُ
- وَسَبْعُ عُلُوٍّ: (خَصَصَنْطِيقِظِاحَصَرْ
 وَافَرَّ مِنْ لُبَّ): الْمَرْوُفُ الْمَذْلُومَه
 قَلْقَلَهُ: (فُطْبُ جَدِّ)، وَالَّذِينُ
 قَبَلَهُمَا، وَالإِغْرَافُ حَمَّا
 وَاللَّتَّفَشِيُّ الشَّيْنُ، ضَادًا أَسْتَطَلُ

[باب معرفة التجويد]

٢٧ - وَالْأَخْذُ بِالْتَّجَوِيدِ حُشْمَلَازِمُ
 مَنْ لَمْ يَجُوَدْ الْقُرْآنَ آتِشِمُ

[٢٣] فَرَّ: ضِيقُ الفعل (فَرَّ) يفتح الفاء في الأصول الخطية وشروط المقدمة، وفسره بعض شراح المقدمة بقوله: «ومعناه هرب الجاهل من ذي لُبٍّ، أي من عاقل لأن اللُّب العقل» (التاذفي: الفوائد السريعة ١٨)، وحُذفت التنوين من (لب) للوزن (ينظر: علي القاري: المنح الفكرية ص ١٠٤). وضِيقُ (فَرَّ) في طيبة النشر وفي شروحها بكسر الفاء، على الأمر، (ينظر: إتحاف البرة ص ١٧٢، وابن الناظم: شرح طيبة النشر ص ٣٧، والنويري: شرح طيبة النشر ٢٤١/١).

[٢٥] سَكَنَا: في (ت): سَكَنَا، بتشديد الكاف والبناء للمجهول، وفي (م) و(هـ): سَكَنَا، بتخفيف الكاف والبناء للمعلوم، ولم أقف في شروح المقدمة التي اطلعت عليها ما يرجح إحدى الصيغتين، وصيغة التشديد أتم عروضياً، والصيغة الثانية سائفة مقبولة أيضاً.

[٢٧] يَجُودُ: في (ت): يُضْعِحُ، وفي (م) و(هـ): يَجُودُ، وقد أخذ بعض شراح المقدمة بالأول، وأخذ آخرون بالثاني، لكن عبد الدائم =

وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا أَوْصَلَ
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْفِرَاءُ
مِنْ صِفَةٍ لَهَا، وَمُسْتَحْقَهَا
وَاللَّفْظُ فِي تَبْيَرِهِ كَمِثْلِهِ
بِاللَّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعْشَفُ
إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ يَفْكِهُ

- ٢٨ - لِأَنَّهُ يَهُ إِلَلَهُ أَنْزَلَ
٢٩ - وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ الْتَّلَاقِ
٣٠ - وَهُوَ إِعْطَاءُ الْمُرْوَفِ حَقَّهَا
٣١ - وَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَصْنَلِهِ
٣٢ - مُكَلَّمٌ مِنْ غَيْرِ مَا نَكَلْفُ
٣٣ - وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

= الأزهري قال في الطرازات المعلمة: «والنسخة التي ضبطناها عن الناظم كثُفْفَة»: (من لم يوجد) وهي المعتبرة، ورأيت في بعض النسخ: (من لم يصح) بدل (يوجد)، والأولى أحسن، إذ التجويد أحسن من التصحيف».

القرآن: بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الراء، لضرورة الوزن، أو أنه منقول في البيت على قراءة ابن كثير (ينظر: التاذفي: الفوائد السرية ٢٠، علي القاري: المنح الفكرية ص ١١٣).

[٣٠] في (ت): من كل صفة ومستحقها، وفي (م) و(ه): من صفة لها ومستحقها، وهو المأخوذ به في شروح المقدمة، وقد ضُيّقت كلمة (مستحقها) في (م) بكسر القاف، وفي (ت) و(ه) بفتحها عطفاً على قوله: (حَقَّهَا).

[٣٢] مكملا: في (ت): ضُيّقت الميم في (مكملًا) بالفتح والكسر، وكتُبَ فوقها (معاً)، وفي (م) و(ه) بالفتح، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ١٢١): «بكسر الميم، أي حال كون اللفظ مُكملَ الصفات حقاً واستحقاقاً، أو بفتح الميم، أي حال كون الملفظ مُكملَ الأداء مخرجاً وصفة، من غير تكلف».

[باب الترتيل]

٣٤ - فَرَقْنَ مُسْتَفِلَمْ لَفْظِ الْأَلْفِ
وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

٣٥ - وَهَمْزَ الْحَمْدُ، أَعُوذُ، إِهْدِنَا
اللَّهُ، شَمَّ لَامَ اللَّهُ، لَنَا

[٣٤] فرقن: في النسخ الخطية الثلاث رسمت الكلمة (فرقن) بالنون، وكذا (حاذرن) في (ت) و(هـ)، وفي (م): (وحاذرأ) بالألف، وقال ابن الناظم في الحواشي المفهمة (ص ٧٤): «والنون في قوله: (فرقن) نون التوكيد الخفيفة، وكذلك نون: (وحاذرأ) .. ويحتمل أن يكون اسم فاعل منصوباً على أنه خبر كان المقدرة، أي كن حاذرأ». ورجح علي القاري كونه فعل أمر والنون الخفيفة فيه للتوكيد مثل قوله: فرقن. (ينظر: المنح الفكرية ص ١٣١).

[٣٥] وهمز: في (ت) و(هـ) وأكثر شروح المقدمة: وهمز، بالتنصب، وفي (م) تبدو مشكلة بالرفع، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ١٣٧): «ونصب (همز) على تقدير: فرقن همز الحمد، ويجوز جرّه على تقدير: وحاذرن تفخيم همز الحمد. وأما ما جعله الشارح اليمني من قوله: (كهمز الحمد) أصلاً، ثم قال: (وفي بعض النسخ: وهمز، باللواو) فغير مقبول، لأنه مخالف للأصول المصححة والنسخ المعتبرة المشروحة». وفي طيبة النشر وشروحها: (كهمز الحمد)، (ينظر: إتحاف البررة ص ١٧٢)، وابن الناظم: شرح طيبة النشر ص ٤١، والنويري: شرح طيبة النشر / ١ (٢٥٤).

الحمد: قال طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ١٢٢): «والحمد رفع على الحكاية، ومحله الجر على الإضافة».

الله: ضبط لفظ الجلالة في (ت) و(هـ) بالرفع والجر، وفي (م) =

وَأَلْيَمَكُمْ مِنْ مَخْصُصَةٍ وَمِنْ سَرْفَنْ
وَأَخْرِضَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهَرِ الَّذِي
رَبَّوْهُ، أَجْتَهَثُ، وَحَجَّ، الْفَجْرِ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْتَنَا

٣٦ - وَلَيْسَطَفْ، وَعَلَى اللَّهِ، وَلَا لَهُ
٣٧ - وَبَاءَ بَرْقِ، بَاطِلِ، بِهِمْ، بِذِي
٣٨ - فِيهَا وَفِي الْحِيرِكَ: حُبَّ، الْصَّبَرِ
٣٩ - وَبَيْنَ مَقْلَقَلَانِ سَكَنَا

= بالرفع فقط، وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ١٣٨): «الله» بالجر، أي هَمْزَ الله في الابتداء». وقطع الناظم همزات: (الحمد، اهدنا، الله) للوزن.

[٣٦] الض: يريد قوله تعالى: «الْمُشَاهِدُونَ» [الفاتحة: ٧]، واكتفى الناظم بأول الكلمة للوزن.

[٣٧] باطل: في النسختين (ت) و(ه) (باطل) بالجر على الإضافة، وفي (م) (باطل) بالرفع على الحكاية.

واحرصن: في (ت) و(ه): (واحرصن)، وفي (م): (فاحرصن)، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٢٥٠): «وفي نسخة: فاحرصن». (وينظر: علي القاري: المنع الفكرية ص ١٤٢).

[٣٨] كحب: قال علي القاري في المنع الفكرية (ص ١٤٢): «والظاهر أن كلمة (كَحْبٌ) محكية على ما ورد في الآية، إما بكمالها أو بإراده كاف التشبيه فيها، لقوله تعالى: «غَيْرُهُمْ كَمْتَ أَنْتُمْ» [البقرة: ١٦٥]. ويبعد أن الكلمة تصحفت على عبد الدايم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٤٥)، فقرأها بالجيم، فإنه استشهد بقوله تعالى: «وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَمِيعِ» [يوسف: ١٠]، ويحتمل أن يكون سمعها من المؤلف كذلك، وهو احتمال بعيد.

[٣٩] وبَيْنَ: في (ت) و(م): (وبَيْنَ) بالألف، وفي (ه): (وبَيْنَ) بالنون، وأبْتَهَها بالنون موافقة للنسخة الأزهرية، وقياساً على (فرقن).

مقلقلا: ضَيَّقَتِ الْقَافُ الثَّانِيَةُ فِي (ت) بِالْفُتْحِ وَبِالْكَسْرِ، وَفِي (م) =

٤٠ - وَحَاءَ حَخْخَصٌ، أَحْطَثُ، الْحَقُّ
وَسِينٌ مُسْتَقِيمٌ، يَسْطُو، يَسْقُو

[باب الحکایۃ]

- ٤١ - وَرَقِیْ الرَّاءِ إِذَا مَا كُسِّرَتْ كَذَّاکَ بَعْدَ الْكُسْرَ حَتَّى سَكَنَتْ
أَوْ كَانَتِ الْكُسْرَةُ لِيَسْتَ أَصْلًا
٤٢ - إِنْ لَرْتَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ أَسْتَعْلَمْ
وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا شَدَّهُ
٤٣ - وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ

[باب الفتح]

٤٤ - وَفَحْمِ الْلَّامِ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمًّا كَعَبْدُ اللَّهِ

= (وَهـ) بالفتح فقط، وقال ابن الناظم في الحواشـي المفهـمة (ص ٧٧): «وقوله: (مقلقاً) يجوز في القاف الثانية الكسر والفتح، فالكسر على أنه اسم فاعل حال من فاعل (بـين)، والفتح على أنه اسم مفعول أو صفة لمفعول محنـونـ، أي: حرفـاً مقلقاً»، وقال علي القاري في المنـجـ الفـكـرـيـةـ (ص ١٤٣): «بفتح القاف الثانية وكسرـهاـ... ثم اعلمـ أنـ الأـظـهـرـ كـونـ (مـقلـقاـ)ـ بالـفتحـ».

[٤٠] مستقيم: في (ت): (مستقيم) بالجر، وقد تكون متـونـةـ، وفي (هـ): (مستقيم) بالفتحـةـ، وفي (مـ) بالكسرـةـ والفتحـةـ مـعاـ. والـجرـ علىـ الإـضـافـةـ، والنـصـبـ علىـ الـحـكاـيـةـ.

يسـطـوـ يـسـقـوـ: يـبرـيدـ قولـهـ تعـالـيـ: (يـسـطـوـنـ)ـ [الـحـجـ: ٧٢ـ]ـ، وـقولـهـ تعـالـيـ: (يـسـقـوـنـ)ـ [الـقصـصـ: ٢٣ـ].

[٤٤] (أـوـ): بإـسـقـاطـ الـهـمـزةـ لـضـرـورـةـ الـوزـنـ، وإـلـقاءـ حـرـكـتـهـ عـلـىـ السـاـكـنـ =

- ٤٥ - وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَامِ قَحْمٌ وَالْخُصْصَا
 لِإِطْبَاقِ أَقْوَى حَقُّهُ: قَالَ، وَالْعَصَابَا
 بَسَطَتْ، وَالْحَطْفُ بِهِ تَخْلُقُكُمْ وَقَعَ
 أَنْعَمَتْ، وَالْمَعْضُوبِ، مَعْ ضَلَّلَنَا
 حَقُوفَ أَشْتِبَاهِهِ بِهِ: مَحْظُورًا، عَصَى
 ٤٦ - وَبَيْنِ إِلَطْبَاقِ مِنْ أَحَاطَتْ، مَعْ
 ٤٧ - وَأَخْرِصَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
 ٤٨ - وَخَلَصَ أَنْفَاتَهُ: مَحْدُورًا، عَصَى

= قبلها، وهو التنوين، ويكون نطقها: (فتح نـ زـ).

كعبد: في (ت) (م): بالرفع، وفي (هـ): بالرفع والنصب، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٢٨٠): «فتح الدال أو ضمها»، وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ١٥٦): «ولا يبعد أن يقرأ بالجر، على وفق الم محل الإعرابي».

[٤٥] وحرف: في النسخ الخطية: بالنصب، وقال علي القاري في المنع الفكرية: «بنصب (حرف) على أنه مفعول مقدم لقوله: (فَحُمُّمْ)، ويجوز رفعه على تقدير: فَحُمَّمْ».

واخصصا: في (ت) (هـ): (فَحُمُّمْ وَالْخُصْصَا)، وفي (م): (فَحُمِّمْ أَخْصُصَا)، وفي حاشيتها إشارة إلى أنها في نسخة (واخصصا).

لاطباق: بنقل كسرة الهمزة وحذف الهمزة، والاكتفاء بالحركة عن همزة الوصل (ينظر: علي القاري: المنع الفكرية ص ١٥٨)، وتكون في النطق: لِطْبَاق، والأصل: الإطباق.

[٤٧] ضللنا: في (ت): (ضَلَّلَنَا)، وفي النسختين (م) (هـ): (ظَلَّلَنَا)، وقال علي القاري في المنع الفكرية (١٦٥): «و(ضلَّلَنَا) بالضاد ثابت في القرآن عند قوله تعالى: **﴿وَقَاتُلُوا أُولَئِكَ ضَلَّلَنَا فِي الْأَرْضِ﴾** [السجدة: ١٠]، أما (ظلَّلَنَا) بالظاء المشالة فلم يوجد فيه مخففة، ولا ضرورة بالإتيان بها والقول بتخفيفها للوزن، ولا يغرنك كثرة النسخ عليها، وإشارة الشراح إليها».

٤٩ - وَرَاعِ سِنَّةً يُكَافِي وَتَوَقَّيْ فِتْنَةً
كَشْرِ كُرْ وَتَوَقَّيْ فِتْنَةً

[بِابِ الْجَنَاحَاتِ الْأَذْعَانِ]

- ٥٠ - وَأَوَّلَيْ مُثِيلَ وَجِئْسِيْ إِنْ سَكَنْ
أَدْغَمَكَ: قُلْ رَبَّ، وَبَلْ لَهَا، وَأَيْنَ
٥١ - فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَقُلْ نَعَمْ
سَبَحَهُ، لَا تَزِغْ قُلُوبَ، فَالْقُمْ

[بِابِ الْضَّيَالِ وَالظَّاءِ]

- ٥٢ - وَالضَّادَ بِاسْتَطَاةِ وَخَرَجَ
مِيزَمِنَ الظَّاءِ، وَكُلَّهَا نَجِيَ
٥٣ - فِي الظَّاغِنِ ظِلُّ الظَّاهِرِ عَظِيمَ الْفَاظِ
أَيْقَظُوا أَنْظَرَ عَظِيمَ ظَاهِرَ الْفَاظِ
٥٤ - ظَاهِرَ الظَّانِي شَوَاظِ كَظِيمِ ظَالِمَا
أَعْلَمَظَ ظَلَامَ ظَفِيرَ أَنْتَظَرَ ظَالِمَا
٥٥ - أَظَفَرَ، ظَانِا كَيْفَ جَا، وَعِظِيمِي سَوَا
عِضَيَنَ، ظَلَّ الْنَّحْلِ زُخْرُفِي سَوَا

(٤٩) في النسخ الخطية: (فتنتا): بالألف، قال علي القاري في المنع
الفكريه (ص ١٦٧): (بألف الإطلاق).

[٥١] فالقمع: يريد قوله تعالى: **﴿فَالْقُمْ لَمُؤْثِر﴾** [الصافات: ١٤٢].

[٥٢] في (م): عظيم، وفي (هـ): ظل الظاهر عظيم، وأثبتت ما في (ت).
عظيم: في (هـ): عظيم، بنصب الميم وجراها، وفي (م) بالجر،
وأثبتت ما في (ت).

[٥٤] شواطئ: في (م): شواطئ، بالجر.

ظلام: في (م): ظلام: بالنصب والجر، وفي (ت) بالنصب، وفي
(هـ) بالجر.

[٥٥] وعظ: في (ت) و(هـ): (وعظ): بالواو العاطفة وكسر العين على =

كَالْجِبْرِ، ظَلَّتْ شَعْرًا نَّظَلَّ

وَكُنْتَ فَطَّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

وَالْغَيْظَ لَا الرَّعْدُ وَهُودُ قَاهِرَةٍ

وَقَوْيَنِينِ الْخِلَافِ سَكَامِ

٥٦ - وَنَظَلَتْ، ظَلَّتْ، وَبِرُومِ ظَلَّوا

٥٧ - يَظْلَلُنَّ، مَحْظُورًا مَّا مُحْتَظَرٌ

٥٨ - إِلَّا يُبَيِّنَ، هَلْ، وَأُولَئِنَّ نَاجِرَةٍ

٥٩ - وَالْحَظَلُ لَا الْحَضْرُ عَلَى الْطَّعَامِ

= أنه فعل أمر من يَوْظُّ، وفي (م) كأنها ضِيَّبت: (وَعَظَ) على الأمر، (وَغَظَ) على المصدرية، وقال طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (١٧٤): «وَعَظَ: فَعَلَّ ماضٍ». (وينظر: علي القاري: المنع الفكرية ص ١٨٥).

زخرف: في (ت) و(م): زخرف، وفي (هـ): وزخرفًا، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٦٨): «وقوله في البيت: (النَّحْلُ وزخرف) بالمعنى فيهما». وقال علي القاري في المنع الفكرية (١٨٥): «زخرف: بحذف العاطف، أي وفي زخرف، وفي نسخة بالنصب على الحكاية، أو على نزع الخافض». سوا: في (ت) و(هـ): (سَوَا) بفتح السين، وكذلك هو في أكثر شروح الجزرية، وفي (م): (سَوَى)، وقد قال التاذفي في الفوائد السرية (٣٤): «سَوَا: بفتح السين مع القصر، أي: هما متساويان، والأصل فيه المد». ومعنى قوله: ظَلَّ النَّحْلُ وزخرف سَوَا، أي: أن قوله تعالى: **«ظَلَّ وَجْهَهُمْ مُشَوَّهٌ»** في سورة النحل [٥٨] هو وفي الزخرف [١٧] سواء، أي: بلغظ واحد (ينظر: ابن الناظم: الحواشي المفهمة ص ٩٦).

[٥٨] بويل: في النسخ الخطية: بويل، بالجر، وأثبتتها الدكتور أيمن والدكتور أشرف بالرفع على الحكاية، كما جاءت في المصحف: **«وَيَلِّ لِتَكْفِينَ (١)»**.

[٥٩] ظنين: في النسخ الخطية: ظنين، بالظاء، لكن شراح المقدمة =

- ٦٠ - وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيْكَانُ لَازِمٌ: أَنْقَضَ ظَهَرَكَ، يَعْضُ الظَّالِمِ
 ٦١ - وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَذْتَ مَعَ أَفْسَمٍ: وَصَفَ هَا: جِبَاهُهُمْ، عَلَيْهِمْ

[بَابُ اِحْكَامِ الْقُوْنِ وَالْمِيرِ الشَّاكِنِينَ وَالْمُشَدَّدِينَ]

- ٦٢ - وَأَظْهِرِ الْقُنْتَةَ مِنْ تُؤْنِ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفَيْنَ
 ٦٣ - أَلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِعْثَةً لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ
 ٦٤ - وَأَظْهِرَنَّهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُوفِ وَأَخْذَرَ لَدَى وَأَوْرَفَا أَنْ تَخْفِي
 ٦٥ - وَحُكْمَكُمْ تُؤْنِ وَتُؤْنِ يُلْفَى إِظْهَارُ، أَدْغَامُ، وَقَلْبُ، إِخْفَا
 ٦٦ - فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرُ، وَأَدْغَمُ فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ بِعْثَةً لَزِمٌ

= أثبتوه بالضاد، على نحو ما زبس في المصاحف العثمانية، والخلاف فيه في القراءة لا الرسم، فقرأه ابن كثير وأبو عمرو والكساني: (بظنبين)، وقرأه الباقيون من السبعة بالضاد (ينظر: الداني: التيسير ص ٢٢٠، وعلى القاري: المنع الفكرية ص ١٩٢).

- [٦١] وصف ها: في (ت): وَصَفَهَا، والصواب: وصف ها، أي: هاء.
 [٦٦] عند حرف: قال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٧٩): «فقوله: (عند حرف) بالإفراد كما ضبطناه عن الناظم آخرًا، أراد به الجنس، أي: حروف الحلق».
 ادغم: في النسخ الخطية الثلاث: بالبناء للفاعل في الفعلين، وقال ابن الناظم في الحواشى المفهمة (ص ١٠٩): «وقوله: (ادغم): مبني للمفعول من باب الافتعال»، وقال طاش كبرى زاده =

- ٦٧ - وَأَدْغِمَكُنْ بِعَنْتَةٍ كَذِيْبَاعَنَوْنَا إِلَيْكِلْمَةٍ كَذِيْبَاعَنَوْنَا
- ٦٨ - وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاسِيْنَةِ كَذَا لِاخْفَالَدَى بَاقِ الْحُرُوفِ أَخِذَا

= في شرح الجزرية (ص ٢٠١): «أظهر: مبني للمفعول... وكذا (أدغم) مبني للمفعول». وقال علي القاري في المونج الفكرية (ص ٢٠٤): «وأما ما ضيّط في بعض النسخ بضم همزة (أظهر) وضم الدال فغير ظاهر، وإن ذهب إليه ابن المصنف، وتبعه الرومي...».

لزم: في النسخ الخطية الثلاث: لزم، وفي بعض النسخ (أتم) مكان (لزم)، (ينظر: علي القاري: المونج الفكرية (ص ٢٠٥)، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٨١): «وقوله: (لزم) هي النسخة الأخيرة التي ضبطناها عن الناظم ومن فيه، وفي النسخ المتقدمة: (أتم) مكان (لزم)».

[٦٧] يومن: في (م): يُؤْمِنُو.

عنونوا: في النسخ الخطية: عنونوا، وقال ابن الناظم في الحواشي المفهمة (ص ١٠٩): «ولم يتأت للناظم تكثُّفه مثل الواو من القرآن، فأتى بلفظ: عنونوا». وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٨٥): «وفي بعض النسخ (صنون)، وكل صحيح». وقال علي القاري في المونج الفكرية (ص ٢٠٥): «وفي نسخة (صنونوا)، وهو أولى لورود أصله في التنزيل، لكنني أثبتت ما في النسخ الخطية.

[٦٨] لاخفا: كذا رُسِّمَ في النسخ الخطية، وهو في الأصل: الإخفاء، فأقيمت حركة الهمزة على اللام، وسقطت من اللفظ، واستُغْنِيَ عن همزة الوصل لتحرّك أول الكلمة، وقصيرت الكلمة للوزن.

[باب إحكام المثلث]

- ٦٩ - وألمكذا زم وواحد أق
وجاير، وهو وقصر بنتا
ساكن حالين، وبأطول يمد
متصلًا إن جمعا بكلمة
أوعرض السكون وفما مسجلا
- ٧٠ - فلازم: إن جاء بعده حرف ممد
واحد: إن جاء قبل همزة
- ٧١ - وأحادي: إذا أق متصلًا

[باب الوقف والابتداء]

- ٧٢ - وبعد تجويد لالحروف
لابد من معرفة الوقف
ثلاثة: تمام، وكاف، وحسن
- ٧٤ - والإبتداء، وهي تقسم إلى

[٦٩] وهو: في (ت) و(م): (وهو) بسكون الهاء للوزن، وفي (ه)
بضمها.

[٧١] إن: في النسخ الخطية: إن، بكسر الهمزة، وقال ابن الناظم في
الحواشى المفہمة (ص ١١٦): «وقوله: (إن جمعا بكلمة) تعليل
لقوله: (متصلًا)، وهذا يتضمن فتح همزة (إن)، وقال التاذفي في
الفوائد السرية (٢٤): «وهو تعليل له، كما جزم ابن الناظم،
فككون (إن) مصدرية، ولام التعليل ممحونة مما قبلها». لكن علي
القاري قال في المنح الفكرية (٢٢٨): «المشهور على ما في النسخ
المحررة والأصول المعتبرة بكسر همزة (إن) على أنها شرط».
ونقل عن الشارح اليمني أنها في بعض النسخ (إذ).

[٧٤] إذن: كذا في النسخ الخطية، وذكره ابن الناظم في الحواشى =

٧٥ - وَهِيَ لِمَا تَمَّ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ
تَعْلُقٌ، أَوْ كَانَ مَعْنَى، فَأَبْتَدَى

٧٦ - فَالْتَّامُ، فَالْكَافِي، وَلَفْظًا: فَأَمْنَعَ
إِلَارْقُوسَ الْأَيْجَوْزَ، فَالْحَسْنَ

٧٧ - وَغَيْرُ مَاتَمَ قِبِيلَهُ، وَلَهُ
يُوقَفُ مُضطَرًّا، وَيُبَدَّى قَبْلَهُ

المفهمة (ص ١١٩) على هذا التحو:

والابتداء وهي تقسم إلى تام وكاف وحسنٍ تفصلاً وفسر قوله: (تفصلاً) أي: تبيّن تقسيم الوقوف، ولم يشر عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ١٩٦) إلى هذه الرواية للبيت، لكن عدداً من شراح المقدمة تابع ابن الناظم عليها، منهم طاشن كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٢٢٨) ثم قال: «وفي بعض النسخ: والابتداء وهي تقسم إذن . . . ، فجعل رواية عبد الدائم قراءة أخرى، وكذلك فعل علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٤٤)، وقال: «والابتداء وهي تقسم إلى: بحذف همزة (ال) وكسر لامه للتقاء الساكنين، ويكون هاء (وهي) الراجعة إلى الوقوف، (وتُقسَمُ) بصيغة المجهول مخففاً، وفي نسخة ضيّط بكسر هاء (وهي) وسكون يانها، (وتُقسَمُ) بتشديد سينها، والظاهر أنه غير موزون إلا بقصر (الابتداء)».

ثلاثة: في (هـ): ثلاثة، بالرفع.

تام: قال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٤٤): «وتحفَّت ميم (تام) ضرورة».

[٧٧] يوقف: في (ت): (الوقف)، وفي (م) وفي (هـ): (يوقف)، وهكذا رواها ابن الناظم في الحواشى المفهمة (ص ١٢٣)، وعبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢٠١) لكن المحقق أثبت كلمة (الوقف) على الرواية الأخرى، ورجعت إلى مخطوطة المتحف العراقي فوجدتها فيه: (يوقف) وهي الرواية المناسبة لشرح =

٧٨ - وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجْبٍ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا كَالَهُ سَبَبَ

عبد الدائم لأنه يروي آخر ما اختاره الناظم في قصيده، ورواية (الوقف) هي في النسخة الأولى للمقدمة. واختطف بقية الشرح في اختيار إحدى الروايتين، لكن علي القاري قال في المنهج الفكرية (ص ٢٥٢): «وأنت تعلم أن نسخة المضارع أحسن من المصدر، وهو كذلك في النسخ باعتبار الأكثر».

ويبدأ: في (ت): (ويُبَدِّأ) بالبناء للفاعل، وقال طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٢٣٩): «أي يَبْدأُ القاري». وفي (م) (ه): (ويُبَدِّأ) بالبناء للمفعول، وقال علي القاري في المنهج الفكرية (ص ٢٥١): «يَبْدأُ: بالبناء للمفعول... وضيق الرومي [يعني: طاش كبرى زاده] بصيغة الفاعل، حيث قال: (ويُبَدِّأ الفاعل)، لكنه خلاف الظاهر، للاحتياج إلى القول بحذف الفاعل، ولو بقرينة المقام، مع ما يفوته من المناسبة بين (يُبَدِّأ) و(يُوقَفُ) على ما فيه من نظام المرام».

[٧٨] وجوب: في (ت): (يجب)، وفي (ه): (وجب)، وهي كذلك في (م) على الأرجح، وانقسم الشرح بين الروايتين، وأثبت ابن الناظم في الحواشى المفهمة (ص ١٢٦) الرواية القديمة بلفظ المضارع، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢٠٤): «قول الناظم (وجب) بلفظ الماضي هي النسخة التي ضبطناها عنه آخرًا، وفي النسخ القديمة السابقة بصيغة المستقبل، والأول أحسن، والثاني جائز، وقد عُلِمَ ما في القافية وضعفه»، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٤٨): «وفي بعض النسخ: من وقف يجب، وترجح النسخة الأولى بسلامتها من سناد التوجيه المعدود من عيوب القافية، وهو اختلاف حركة ما قبل الرؤي المقيد»، (ويُنظر: عبد الرحمن السيد: العروض والقافية ص ١٠٧).
ولا حرام: في (ت) (ه): (ولا حرام غير) بالرفع في الكلمتين، =

[بِابِ الْمُقْطَرِّعِ وَالْمُوْصَوِّلِ وَتَأْكِيدِهِ]

٧٩ - وَأَغْرِفْ لِمُقْطَرِّعِ وَمُوْصَوِّلِ وَتَأْكِيدِهِ

= وفي (م) ضُيِّقتَ (حرام) بالرفع والجر، وقال عبد الدايم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢٠٤): «قوله: (ولا حرام) يجوز فيه الرفع عطفاً على محل اسم ليس، والجر عطفاً على لفظه، وقوله: (غير) يجوز في رانها الرفع والجر أيضاً، ويجوز نصبها على الحال لتوغلها في الإبهام»، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٤٨و): «وي بعضهم جَرَّ نصبها حالاً، والاستثناء أظهر». (وينظر: علي القاري: المنع الفكرية ص ٢٦٠).

[٧٩] وتأ: في (م): (أته)، وقد يكون هذا سهو من الناسخ، لأن (أته) جاءت في آخر الشطر الثاني من البيت، وتكرارها في قافية الشطرين من عيوب القافية، والمقصود بقوله: (وتأ) أي: تاء الثانية التي أشار إليها الناظم في البيت الثامن من المقدمة في قوله: (وتأ أته لم تكن تكتب بـ:ها).

مصحف: في (ت): (المصحف)، وفي (م) و(ه): (مصحف)، واختلفت فيها شرائح المقدمة، وأكثرهم أثبت (مصحف الإمام)، وقد أثبتهما محقق الطرازات المعلمة (المصحف) ولكنها في مخطوطه الكتاب (مصحف)، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٤٨ظ): «ومصحف الإمام بالإضافة البيانية، وووقع في بعض النسخ (المصحف الإمام) على البذلية، لأنَّ الإمام [هو] المصحف الذي جمع فيه الإمام عثمان - رضي الله تعالى عنه - القرآن، ثم تَسَعَ منه المصاحف». وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٧٠): «والظاهر أن المراد بمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها».

- مَعْ : مَلْجَأً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يُشْرِكُنَّ، شَرِكَ، يَدْخُلُنَّ، تَعْلُوَ عَلَى
بِالرَّعْدِ، وَالْمَفْتُوحَ صِلْ، وَعَنْ مَا
خَلَفُ الْمُنَافِقِينَ، أَمَّنْ : أَسَّسَا
— ٨٠ - فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا
— ٨١ - وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا
— ٨٢ - أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولَ، إِنْ مَا :
— ٨٣ - نُهُوا أَقْطَعُوا، مِنْ مَا : بِرُومٍ وَالنَّسَاء

[٨٠] كلمات: في النسخ الخطية وأكثر الشروح (كلمات) مجرورة منونة، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٢٧١): «ضيّط بتنوين (كلمات)، وإضافتها، والثاني يحتاج إلى تقدير، أي: اقطع (أن) في عشر كلمات (أن لا)، والأول أسلس في المبني وأحسن في المعنى».

ملجاً: في (ت) (م): (ملجاً) بالفتح، وفي (ه): (ملجاً) بالجر والتنوين على الإضافة، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٢٧١): «فتح (ملجاً) على الحكاية، ويجوز جرّه مثوناً على الإعراب أو الضرورة، وفي نسخة: (ملجاً أن لا إله إلا)، وهي أوزى كما لا يخفى»، وهي في المصحف في موضعين، الأول: **﴿هُوَ الَّذِي تَعْثُرُكَ مَلْجَأَكَ﴾** [التوبه: ٥٧] والثاني: **﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ يَنْهَا اللَّهُ إِلَّا إِلَيْهِ﴾** [التوبه: ١١٨]، وتنوين (ملجاً) منصوباً أو مجروراً أتم وزناً.

ولا إله إلا: قال الدكتور أيمن رشدي سعيد (منظومة المقدمة ص ٢٠ هامش ١): «المقصود بقول الناظم: (ولا إله إلا) موضع هود [١٤]: هُوَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، فهو مقطوع باتفاق، وكان عليه أن يحترز من موضع الأنبياء [٨٧]: **﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّهُ﴾**، فقد اختلفت فيه المصاحف، والعمل على كتابته مقطوعاً. (وينظر: الداني: المقنع ص ٩٥).

[٨٣] بروم والنساء: كذا في (ت) (ه)، وفي أكثر شروح المقدمة، وفي =

- ٨٤ - فَصَلَّتِ النِّسَاء، وَذَبْعَنْ، حَيْثُ مَا
وَأَنَّ لَمِ الْمَقْسُوحَ، كَسْرَانَ مَا
- ٨٥ - لَانْعَامَ، وَالْمَقْسُوحَ يَدْعُونَ مَعًا
وَخُلُفُ الْأَنْفَالِ، وَنَحْلِ وَقَعَا

(م): (من ما ملك روم النساء)، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢١٠): قوله: (من ما بروم والنسا) هي النسخة التي قرأتها على الناظم، وأصلح في المجلس، وقرأتها عليه أيضاً: (من مَا مَلَكَ رُومَ النِّسَاء)، والكل صحيح». (وينظر: القسطلاني: اللآلئ السنية ص ١٥٥، وذكر يا الأنصاري: الدقائق المحكمة ص ٨٣).

خُلُفُ: قال علي القاري في المتن الفكري (٢٧٦): «خُلُفُ: ضِيَطٌ بالرفع، أي خُلُفُ ما في المنافقين ثبت كما ذكره الشيخ زكريا، وبالنصب على أنه ظرف لـ (اقطعوا) بتقدير مضاف، أي مع خلف المنافقين».

أسساً: رسمه الدكتور أيمن رشدي سويد في تحقيقه للمقدمة (ص ٢١): أَسَّنَ، بغير ألف، وهو مرسوم بالألف في النسخ الخطية والشروح، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢١٠): «الْأَلْفُ فِيهِ لِلإطْلَاقِ». ويبدو أن الدكتور أيمن أراد أن يأتي بالكلمة على ما هي عليه في المصحف، على نحو ما حنف الآلف من قوله: (فتنتا) في البيت التاسع والأربعين من المقدمة. وقال علي القاري في المتن الفكري (ص ٢٧٦): «أَسَّنَا: بِالْأَلْفِ الإطلاق، معروفاً ومحظواً، كما قرئ بهما في السبعة، والأكثر على الأول».

[٨٤] يريد بقوله: (يَذْبَعُ سُورَةُ الصَّافَاتِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا: ﴿وَقَدْتَنَتَهُ
وَلَنْجَ عَظِيرٍ﴾ [١٠٧]، والموضع الذي أشار إليه المصنف في السورة
هو قوله تعالى: ﴿لَمْ تَنْ خَلَقْنَا﴾ [١١].

[٨٥] لانعام: كذا رُسمَت في النسخ الخطية، على النطق، وأصل =

- ٨٦ - وَكُلَّ مَا سَأَلَتْهُمْ، وَأَخْتِلَفُ
رُدوَ، كَذَاقْلَ بِشَمَا، وَالوَصْلَ صِفْ
- ٨٧ - خَلَقْتُمُونِي وَأَشْرَوْا، فِي مَا أَطَعْمَا:
أُوحِيَ، أَفْصَنْتُمُ، أَشْتَهِتُ، يَلْبُو مَعَا
- ٨٨ - تَنَزِيلُ، شَعْرًا، وَغَيْرَ ذِي صِلَا
ثَانِي فَعْلَنَ، وَقَعْتُ، رُومُ، كِلَا

= الكلمة: (الأنعام) فأقيمت حركة الهمزة على لام التعريف الساكنة، وسقطت تخفيفاً، فاستغنيت عن همزة الوصل، وحصل مثل هذا مراراً من المصنف، ويكون نطق الكلمة في البيت: لَنْعَام، وضُبطت في (ت) بالجر والنصب، والنصب أولى لعدم حاجته إلى التقدير، ولكونه ورد عند أكثر الشرائح. وقال الدكتور أيمن رشدي سويد في تحقيقه منظومة المقدمة (ص ٢١): «جاءت **﴿إِنَّهُ﴾** في سورة الأنعام في ستة مواضع، كلها موصولة إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُلَّ شَيْءٍ﴾** [١٣٤]، فكان على الناظم أن يقيدها به ليخرج ما عداه. (وينظر: الداني المقعن ص ٧٣).

لانفال: حصل في كلمة: (الأنفال) ما حصل في كلمة الأنعام في صدر البيت، لكنها رسمت في النسخ الخطية على الأصل.

وخلف الانفال: قال الدكتور أيمن رشدي سويد في تحقيقه منظومة المقدمة (ص ٢١): موضع الأنفال المقصود هو الآية [٤١] وهي قوله تعالى: **﴿وَأَطْلُوْا أَنَّا غَيْتُمْ﴾** بفتح الهمزة من (إنما)، وموضع النحل المراد هو الآية [٩٥]، وهي قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي يَنْدَأُ أَوْهِي﴾** بكسر الهمزة منها، فذكر الناظم لها معاً مُلِّين، علمًا بأن كلمة (إنما) جاءت في النحل في عشرة مواضع، وتقدم بيان الموضعين».

[٨٨] روم: في (هـ): روم، بالجر.

تنزيل: في (هـ): تنزيل، بالنصب.

شعا: أثبتها التاذفي في الفوائد السريعة (٥١): (تنزيل، ظلة)، وقال: «وفي بعض النسخ (شعا) بالقصر، على كف مُشْتَغِلُنَّ»، =

- ٨٩ - فَإِنَّمَا كَانَ النَّحْلُ بِصَلٍ وَمُخْتَيَفٍ فِي الشِّعْرِ الْأَزْهَرِيِّ وَالنَّسَاطُورِيِّ
 ٩٠ - وَصِلٌ فَإِلَّا هُوَدَ أَلَّا نَجْعَلَا نَجْمَعَ، كَيْلَانَ تَحْرِيزُوا، تَأْسِوَاعَلَى

= والكفت: حذف الحرف السابع الساكن، فتكون هنا: (مستعمل).
 (ينظر: عبد الرحمن السيد: العروض والقافية ص ٩٠)، ولولا شهرة
 (شاعرا) في نسخ المقدمة وشرحها لكان إثبات (ظللة) أولى،
 لسلامته من اختلال الوزن.

وغير ذي: في (ت): (وغيرها)، وفي (م) (هـ): (وغير ذي صلا)،
 وذكر ابن الناظم في الحواشي المفهمة (١٣٤) الأول، وذكر
 عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢١٨) الثاني، وإن
 جعلها المحقق (وغيرها) عندهما ذكر البيت. وأخذ بعض الشرح بهذا
 وأخذ آخرون بذلك، وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٨٣):
 «وفي نسخة: (وغير ذي صلا)، وفي أخرى: (وغيره صلا)».

[٨٩] صل: في (م): (صف)، وفي حاشيتها: (صل).

في الشاعرا: في النسخ الخطية الثلاث: (في الشاعرا)، وعند ابن
 الناظم في الحواشي المفهمة (ص ١٣٤): (في الظللة)، وكلما عند
 القسطلاني في الآلاني السنية (ص ١٢٣)، وأكثر الشرح على الأول،
 وقال علي القاري في المنع الفكرية (٢٨٥): «وفي نسخة بدل
 الشاعرا: (الظللة)، وهي أصل الشيخ ذكريها، ليما جاء في السورة
 [١٨٩]: «عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ».

وصف: كلما في النسخ الخطية الثلاث وأكثر شروح المقدمة، لكن
 علياً القاري قال في المنع الفكرية (ص ٢٨٥): «قال اليمني: (وفي
 بعض النسخ (أتعيفت)، والمعنى واحد)، أقول: وفيه أن المبني
 مختلف، لأن الفعل اللازم لا يبني مجهولاً».

[٩٠] نجعلنا: قال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٨٧): «بألف
 الإطلاق».

-
- ٩١ - حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ، وَقَطَعُهُمْ
عَنْ مَنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّ، يَوْمَ هُمْ
تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلٌّ، وَوَهْلًا
كَذَامِنَ: أَلٌّ، وَهَا، وَيَا لَا تَفْصِلٌ
- ٩٢ - وَمَالِيْرَ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَذُولَا
٩٣ - وَزَنْوُهُمْ وَكَلُوهُمْ صِلٌّ
-

[٩٢] ووهلا: كذا في النسخ الخطية الثلاث، وفي حاشية (م): (وقيل لا)، وأثبتها ابن الناظم في الحواشي المفهمة (ص ١٣٨): (وقيل لا)، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٢٩٠): (ووهلا): بالف الإطلاق، وبضم الواو وتشديدها مكسوراً، أي: ضعفت وغلظ قائله، وتُنسب إلى الوهمي والوهمي ناقلة، وفي أكثر النسخ: (وقيل لا) كما نص عليه الرومي، وأختاره [خالد] الأزهري، أي: لا وصل^٦. لكن عبد الدائم الأزهري قال في الطرازات المعلمة (ص ٢٢٥): «تمة: يقع في بعض النسخ: (وقيل لا) بدل (ووهلا)، والأولى هي التي ضبطناها عن ناظمتها آخرأ بتحقيق».

[٩٣] وزنوهوم: كذا في النسخ الخطية الثلاث، وفي أكثر شروح المقدمة، لكن جاء في الطرازات المعلمة لعبد الدائم الأزهري (ص ٢٢٦): (كالوهم او وزنوهوم)، وقال التاذفي في الفوائد السرية (٥٤): «قوله: (وزنوهوم) يقرأ بواو الصلة، و(كالوهم) بدونها، ولو قال: كالوهم وزنوهوم، بواو الصلة فيهما، لرتب الكلمتين على وفق الآية».

وها ويا: في (م) و(هـ): (وها، ويا)، وفي (ت): (ويما، وهـ)، وقال طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٢٨٠): (والـ) مع معطوفها وهو: (ياؤها) منصوب لا تفصيل، وإضافة الياء إلى الضمير العائد إلى (الـ) للمناسبة بينهما في التعريف وعدم الكتابة مفصولاً^٧. وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٢٩٤): «وقد أخطأ الرومي [يقصد طاش كبرى زاده] في إعراب البيت... فإن =

[بِابِ هَاءِ إِتَّ التَّانِيَّةِ الْمُسْوَمَةِ فِي الْمُصْحَفِ نَاءُ]

٩٤ - وَرَحْمَتْ: الْزُّخْرُفِ بِالثَّارِبَةِ لَأَعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةِ

٩٥ - يَعْمَتْهَا: تَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَاهِيمُ مَعَالِيَّرَاتْ، عَمُودُ الْثَّانِيَّهُ هَمْ

= الصواب أن (ها) عطف على (يا)، ولبيت تلك الواو علامة ضمة الهمزة. وفي نسخة: بالعكس، وهو الأولى، كما اخترنا لما فيه من دفع التوهם، كما لا يخفى».

[٩٤] لاعراف: كذا رُسمت في النسخ الخطية الثلاث: بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل في الأعراف، ونطقها: لَعَرَافِ.

كاف: ضُيِّقَتْ (كاف) في (ت) بالفتح والكسر، وفي (م) بالفتح، وفي (ه) بالكسر، وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٢٩٨): «وُضِيِّقَتْ (هود) و(كاف) بالفتح لأنهما اسما سورتين»، و(كاف) إشارة إلى سورة مریم التي تبدأ بقوله تعالى: ﴿كَمَيْعَنَ﴾.

[٩٥] إِبْرَاهِيمُ: لغة في إبراهيم (ينظر: الجوالبي: المغرب ٦١)، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص ١٥٠.

أخيرات: ضُيِّقَتْ (أخيرات) بالرفع في (ت) و(هـ)، وهي غير واضحة الضبط في (م)، وقال علي القاري في المنع الفكرية (ص ٣٠٠): «ضُيِّقَتْ (أخيرات) بالنصب على الحال.. وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محنوف، أي: وَهُنَّ أَخِيرَاتْ»، وقال ابن الناظم في الحواشي المفهمة: «أخيرات صفة لثلاث النحل وموضعه إبراهيم الآخرين، احتراز عن أوائل النحل، وأول إبراهيم». وهذا الإعراب أولى من إعراب علي القاري، لعدم حاجته إلى التقدير.

الثان هم: كذا في النسخ الخطية الثلاث، وقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢٣٠): «وقوله: (الثان ثم)

- ٩٦ - لَقَمَانْ، شَرَفَاطِرْ، كَالْطُورِ
عُمْرَانَ، لَعْنَتْ بِهَا، وَالنُورِ
تَحْرِيمْ، مَعْصِيَتْ: يُقْدَسُعَ يَخْصُ
كُلًا، وَالآفَالِ، وَأَخْرَى غَافِرِ
٩٧ - وَأَرَاتْ: يُوسَفَ بِعْرَانَ، الْقَصْصَ
٩٨ - شَجَرَتْ: الدُّخَانِ، شَنَتْ: فَاطِرِ

= بمعنى هناك، وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم، وفي بعض النسخ (هم) مكان (ثم)، يشير إلى الآية الكريمة: «إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا» [المائدة: ١١]. وقال علي القاري في المنهج الفكرية (ص ٣٠١): «وأما ما في نسخة بدل (هم): (ثم) بفتح المثلثة، أي هناك كما نقله الشيخ زكريا، فهو تصحيف للمبني، وتحريف للمعنى، وأغرب من هذا ما ذكره البيمني من أن في بعض النسخ (ثم) بضم الثناء، أي: ثم لقمان»، وأثبتت ما جاء في النسخ الخطية، لموافقتها ما أخذ به أكثر الشرائح، مع تضمنه الإشارة إلى موضع المثال.

[٩٦] لقمان: في (م) و(هـ): لقمان ثم فاطر، وفي (ت): لقمان ثم فاطر.

لعنت: ضَيَّقْتَ (العنْتْ) بالرفع في (ت) و(هـ)، وهي غير واضحة الضبط في (م)، وقد أعرتها طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٢٩١) بأنها مبتدأ، وكذا أعرتها علي القاري في المنهج الفكرية (ص ٣٠١). وقد ضَيَّقْتَ في الطبعتين المحققتين بالفتح على الحكاية.

[٩٧] ضَيَّقْتَ (مَعْصِيَتْ) بالسكون في (ت) و(هـ)، وفي الطبعتين المحققتين، وفي (م) كأنها ضَيَّقْتَ بالرفع والجر مع التنوين. وقال علي القاري في المنهج الفكرية (ص ٣٠٣): «و(معصيت) منونة لكونها مبتدأ، وتجوّز حِرَة حكاية لأنَّه وردت في القرآن مجرورة»، لكن التنوين يخرج بالكلمة عن تفعيلة الوزن.

[٩٨] شجرت: في النسخ الخطية الثلاث بالرفع، وضَيَّقْتَ في الطبعتين المحققتين بالفتح.

= وأخرى غافر: كذا في (ت) و(هـ)، وفي (م): (وحرف غافر) وفي

- ٩٩ - قَرَّتْ عَيْنِ، بَحَثْ بِفِي وَقْتَ
فِطْرَتْ، يَقِيَّتْ، وَأَبْنَتْ، وَلَكِمَتْ
- ١٠٠ - أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ، وَكُلُّ مَا أَخْمَلَفْ
جَمِيعاً وَفَرْدًا فِيهِ بِالْتَّاءِ عَرِفْ

[بابُ الْأَبْدَاعِ بِهِنَّةِ الْجَنَّانِ]

- ١٠١ - وَأَبْدَأْهُمْ لِلْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يُضْمِنُ
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمِنُ
- ١٠٢ - وَأَكْسِرُهُ حَالُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي
لَا نِسَاءَ غَيْرُ الْأَمْرِ كَسْرُهَا وَفِي
- ١٠٣ - أَبْنِ، مَعَ أَبْنَتِ، أَمْرِيَّ، وَأَشْنَى، مَعَ أَشْنَتَيْنِ
وَأَمْرَأَةٍ، وَأَسْمِ، مَعَ أَشْنَى

= حاشيتها: (وآخرى غافر)، وقال علي القاري في المنح الفكرية (ص ٤٣٠) : «وفي بعض الأصول: (وحرف غافر) بالجر مضافة». (وينظر: التاذفي: الفوائد السرية ٥٦٦ ظ).

[١٠٤] الأسماء: كذا رُسِّمت في النسخ الخطية الثلاث، بالقاء حركة الهمزة على لام التعريف وحذف الهمزة، والاستغناء عن همزة الوصل، كما فعل المصنف ذلك كثيراً من قبل، ويكون نطقها: لَسْمَاءُ. غير: ضَيَّقْتْ (غير) في (ت) بنصب الراء وجراها، وفي (م) بالنصب، وفي (هـ) بالجر.

وفي: قال ابن الناظم في الحواشي المفهمة (ص ١٥٩): «وفي ابن، يربد همزة الوصل في السماعي»، وصرّح طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٣٠٢) : بأن (وفي) في آخر البيت مركبة من حرف العطف الواو، وحرف الجر (في). لكن علي القاري قال في المنح الفكرية (ص ٣١١) إن ذلك «ليس في محله، بل خطأ من جهة المبني، وكذا من طريقة المعنى». وهو بتشديد الياء على وزن فعل، وخففت للوزن (وينظر: ذكريا الأنصارى: الدقائق المحكمة ص ١٠٠).

[يَا شَرِيكَ الْوَقْفِ عَلَى أَوَّلِ حَكْمٍ]

١٠٤- وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رَمَتْ قَبْضُ الْحَرَكَةِ

١٠٥- الابْتَاجُ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

[٦٧] خاتمة المقدمة

١٠٦ - وَقَدْ تَقْضَى تَطْبِي الْمُقدَّمة مِنْ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِيمَة

[٤] [١٠٤] في بعض الحركة: في (هـ): (في بعض الحركة)، وفي (م): (في بعض حركة)، وهي في (ت) غير واضحة، وقد أثبتها الدكتور أيمن (في بعض الحركة)، وأثبتها الدكتور أشرف (في بعض حركة)، وجاء في بعض شروح المقدمة: (في بعض حركة) (ينظر: القسطلاني: اللآلئ السنوية ص ١٤٥، وطاش كبرى زاده: شرح المقدمة الجزئية ص ٣٠٩، التاذفي: الفوائد السرية ٥٥٩).

[١٠٦] وقد تقضى: قال طاش كبرى زاده في شرح المقدمة (ص ٣١٤): «وفي بعض النسخ: وقد انقضى، والأول أصح»، وهو المناسب للوزن. (ويتظر: على القاري: المنع الفكرية ص ٣٢١).

القارئ: قال علي القاري في المنهج الفكري (ص ٣٢٢): «ويجوز أن يكون (قارئ القرآن) مفرداً مراداً به الجنس، أو جمعاً حذف نونه للإضافة»، فيكون مثل قوله في البيت الثالث في أول المقدمة: (ومقرئ القرآن مع محبه).

والقرآن: بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الراء قبلها، لضرورة الوزن، أو أن يكون منقولاً على قراءة ابن كثير، كما قال علي القاري في قول المصنف في البيت السابع والعشرين: (مَنْ لَمْ يَجُودُ الْقُرْآنَ آتَمْ).

١٠٧ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا إِخْتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامُ

تَمَّ مَنْظُومَةُ الْمُقْدَمَةِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَلَمَيْنَ

[١٠٧] بهذا البيت تنتهي منظومة المقدمة الجزوية، كما جاءت في مخطوطة مكتبة (لا نه لي) بإستانبول، وعدد أبياتها مئة وسبعة أبيات، وقد أضاف إليها بعض الشرائح أبياتاً أخرى في آخرها، لشعور بعضهم بال الحاجة إلى التصريح بمعنى الصلاة والسلام، فقال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة (ص ٢٤٥): «وقد كُمِّلَتْها ببيت في ذلك، فَتَمَّ النَّظَامُ، فَقَلَّتْ»

على النبي المصطفى المختار وآلـه وصحبه الأخيـار
وثبتت هذه الزيادة في النسخة الأزهرية من غير إشارة إلى زيادتها،
ويبدو أنها قد أضيفت إلى نسخة مكتبة جامعة أم القرى، لأن تاريخ
نسخها هو سنة (١٨٤٣هـ)، وأكمل عبد الدائم الأزهري شرحه في
سنة (١٨٥١هـ).

وقال القاضي زكريا الأنصاري في الدقائق المحكمة (ص ١٠٣):
«وفي بعض النسخ:

على النبي المصطفى وآلـه وصحبه وتابعـيه مثـواـيه
أبيـائـهـ قافـ وـ زـايـ فيـ العـذـ مـنـ يـخـيـنـ التـجـوـيدـ يـظـفـرـ بـالـرـشـدـ»
وقال الشيخ منصور بن عيسى بن غازى السمنودي (كان حـيـاً سـنة
١٠٨٤هـ) في شرحه على المقدمة: «وقد نَظَمَ حافظ عصره وعالم
وقته ودهره، ولـي الله صاحب الكرامات والخوارق للعادات (١)
الشيخ محمد بن أحمد السلسلي نسبة إلى منية ابن سليل بلدة
بقرب المنزلة عـلـةـ أـبـائـهـ، عـلـىـ ماـ فـيـ أـكـثـرـ النـسـخـ، فـيـ بـيـتـ، قـالـ:
أـبـائـهـ قـافـ وـ زـايـ فيـ العـذـ مـنـ يـخـيـنـ التـجـوـيدـ يـظـفـرـ بـالـرـشـدـ»

وفي نسخة (يقن)، يعني أن عدة أبياتها في عدد الجمل الكبير عدة القاف وهي عند الحساب بمئة، والزاي وهي عندهم بسبعين، فالمعنى أن عدة أبياتها مئة وبسبعين أبياتاً (ينظر: الدرر المنظمة البهية ٢١١ و ٢١٢). ولم أقف على ترجمة السلسيلي، لكنه على ما يبدو عاش قبل وفاة الشيخ زكريا الأنصاري سنة ٩٢٦هـ، لأنه ذكر البيت في شرحه كما تقدم ذكر ذلك.

وذكر محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس (١٣٠ / ١٨) مئية ابن سلسيل، وقال في موضع آخر (تاج العروس ٢٢١ / ٢٩): «ومئية السلسيل بالكسر قرية قرب تئيس».

وذكر الدكتور أشرف في تحقيقه المقدمة (ص ٤٢ هامش ١): أن قائل البيت (على النبي المصطفى وأله...) هو الشيخ القاري محمد بن أحمد السلسيلي، نقلأً عن شرح ابن غازي السنودي، لكن ما في شرح ابن غازي يدل على قائل البيت الذي فيه عدة أبيات المنظومة لا البيت الآخر الذي لا يزال قائله مجهولاً في ما وقفت عليه من مصادر.

وفي إتحاف البررة (ص ٣٨١) جاء البيت الثامن بعد المئة هكذا: على النبي المصطفى محمداً وأله وصحابه ذوي الهدى وهو بيت منحول، وفيه لحن، كما أفاد بذلك الأستاذ محمد عزيز شمس، في تعليقه على هذا التحقيق. وللحن الذي أشار إليه هو في كلمة (محمد)، لأن السياق يقتضي (محمد)، اللهم إلا إذا نصبه على المدح، أو الاختصاص. والله أعلم.

مصادر الدراسة والتحقيق

- ١ - التاذفي (محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي ت٩٧١هـ):
الفوائد السرية في شرح الجزرية، مخطوط في المكتبة الأزهرية، الرقم (٤٨١٣٩ قراءات).
- ٢ - ابن الجوزي (أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ت٨٣٣هـ):
 - أ - غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستاسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢م.
 - ب - المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه:
النسخ المخطوطة:
 - نسخة مكتبة لا لَهْ لي، استانبول، الرقم ٧٠ عمومي.
 - نسخة مكتبة جامعة أم القرى، الرقم ٧٢.
 - نسخة مكتبة الأزهر الرقم ١٤٠٢ مجامي.النسخ المطبوعة:
 - تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، دار الإصلاح، دمشق ٢٠٠٦م.
 - تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، ط٢، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعيلية ١٤٢٧هـ.
- ٣ - الجوابيقي (أبو منصور موهوب بن أحمد ت٥٤٠هـ):
المعرب من الكلام الأعجمي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط٢، دار الكتب، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- ٤ - ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ): المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق د. محمد شكور اميري الميداني، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٥ - الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ):
 - ١ - التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠م.
 - ٢ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأنصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق ١٩٨٣م.
- ٦ - ابن درستويه (عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧هـ): كتاب الكتاب، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. عبد الحسين الفتلي، الكويت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٧ - زكريا الأنباري (القاضي زكريا بن محمد ت ٩٢٦هـ): الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، مكتبة الإرشاد، ط١، صنعاء ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٨ - ابن السراج (محمد بن السري ت ٣١٦هـ): كتاب الخط، تحقيق د. عبد الحسين محمد، مجلة المورد مج ٥ ع ٣، بغداد ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- ٩ - السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٠ - طاش كبرى زاده (عصام الدين أحمد بن مصطفى الرومي ت ٩٦٨هـ): شرح المقدمة الجزرية، تحقيق د. محمد سيد محمد محمد الأمين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ١٤٢١هـ.

- ١١ - عبد الدائم بن علي الأزهري الحديدي (ت ٨٧٠هـ): *الطرازات المعلمة في شرح المقدمة*، تحقيق د. نزار خورشيد عقراوي، دار عمار، عمان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٢ - عبد الرحمن السيد (دكتور): *العروض والقافية*، دراسة ونقد، ط١، القاهرة (د.ت).
- ١٣ - عبد السلام هارون: *قواعد الإملاء*، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- ١٤ - علي القاري (علي بن سلطان محمد أبو الحسن المكي الهروي، المشهور بـملا علي القاري ت ١٤١٠هـ): *المنج الفكري في شرح المقدمة الجزرية*، تحقيق أسامي عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط١، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ١٥ - علي محمد الضباع (الشيخ): *إتحاف البررة بالمتون العشرة*، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.
- ١٦ - ابن غازي السنودي (منصور بن عيسى بن غازي): *الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية*، مخطوطة المكتبة الأزهرية، رقم (٣٧٦١٥).
- ١٧ - الفضالي (سيف الدين بن عطاء الله الوفائي المصري ت ١٠٢٠هـ): *الجواهر المضية على المقدمة الجزرية*، تحقيق عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٥هـ.
- ١٨ - القسطلاني (أبو العباس أحمد بن محمد ت ٩٢٣هـ): *اللآلئ السننية شرح المقدمة الجزرية*، أعده للنشر أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة ٢٠٠٤م.
- ١٩ - محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٥٥هـ): *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهدایة.

- ٢٠ - محمد مطيع الحافظ (دكتور) :
- أ - الإمام شمس الدين ابن الجوزي، فهرس مؤلفاته ومن ترجم له، مجلة آفاق التراث، ع٣، مركز جمعة الماجد، دبي ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ب - شيخ القراء الإمام ابن الجوزي، دار الفكر، دمشق ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٢١ - مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات التجويد) عمان ١٩٨٦م.
- ٢٢ - ابن الناظم (أبو بكر أحمد بن محمد الجوزي ت٨٣٥هـ) :
- أ - الحواشى المفہمة في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق محمد عبد الرزاق معصراتي، الجفان والجابي للطباعة والنشر ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- ب - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٣ - نصر الهرمي: المطالع النصرية للمطبع العصرية في الأصول الخطية، ط٢، بولاق، القاهرة ١٩٠٢م.
- ٢٤ - التويري (أبو القاسم محمد بن محمد بن علي ت٨٥٧هـ) : شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

فِهْرِسُ المَوْضُوعَات

الصفحة	الموضوع
٥	* تَصْدِير
٧	* الْمُقْدِمة
١١	* تَمَهِيد: تَعْرِيف مَوْجِز بَيْنَ الْجَزْرِي
١٥	* الْقَسْمُ الْأَوَّلُ: الْدِرَاسَة
١٧	١ - مَسْوَغَاتِ إِيَادَة تَحْقيق الْمُقْدِمة
١٩	٢ - الْأَصْوَلُ الْمُعْتَمَدَة فِي التَّحْقيق
٢٧	٣ - مَنْهَج التَّحْقيق
٣٥	نَماذِج مَصْوَرَة مِنَ الْمُخْطُوطَات
٤٣	* الْقَسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ الْمُحَقَّق
٤٥	* مُقدَّمَةُ الْمُصَنِّف
٤٧	بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوف
٤٩	بَابُ صَفَاتِ الْحُرُوف
٥٠	بَابُ مَعْرِفَةِ التَّجوِيد
٥٢	بَابُ التَّرْقِيق
٥٤	بَابُ أَحْكَامِ الرَّاءَت
٥٤	بَابُ التَّفْخِيم

الصفحة

الموضوع

٥٦	بابُ أحكامِ الإدغام
٥٦	بابُ الشادِ والظاء
٥٨	بابُ أحكامِ التونِ والميمِ السايكستينِ والمُشَلَّذينِ
٦٠	بابُ أحكامِ المد
٦٠	بابُ الوقفِ والابتداء
٦٣	بابُ المقطوعِ والمرصوٰل في الرسم
٦٩	بابُ هاءاتِ التأنيثِ المرسومة في المصحف تاء مبسوطة ..
٧١	بابُ الابتداء بهمزة الوصل
٧٢	بابُ الوقفِ على أواخرِ الكلم
٧٢	خاتمة المقدمة
٧٥	* المصادر
٧٩	* الموضوعات

هذا الإصدار



يتميز هذا التحقيق لمنظومة
الجزرية باعتماده على ثلاث نسخ
خطية، وعلى ما نقله شراح
المنظومة عن الناظم، خاصة من
القريبين منه كابنه وتلامذته.

كما ازدان هذا التحقيق بمراجعة
ثلة من المتخصصين: استفاد المحقق
من ملحوظاتهم في تقويم النص.
فجاء حقيقةً موفقاً متقدماً، والله
الحمد.



معهد الإمام الشاطبي - حي الرحاب - بجوار كلية خدمة المجتمع
الفسي الرجالي: هاتف: ٠٢-١٧٦٠٤٠٠٠، فاكس: ٠١٢-٦٧٦٠٥٠٥٠
الفسي النسائي: هاتف: ٠٢-١٧٥٩٥٥٥٥، فاكس: ٠١٢-٦٧٥٥٤٧٧